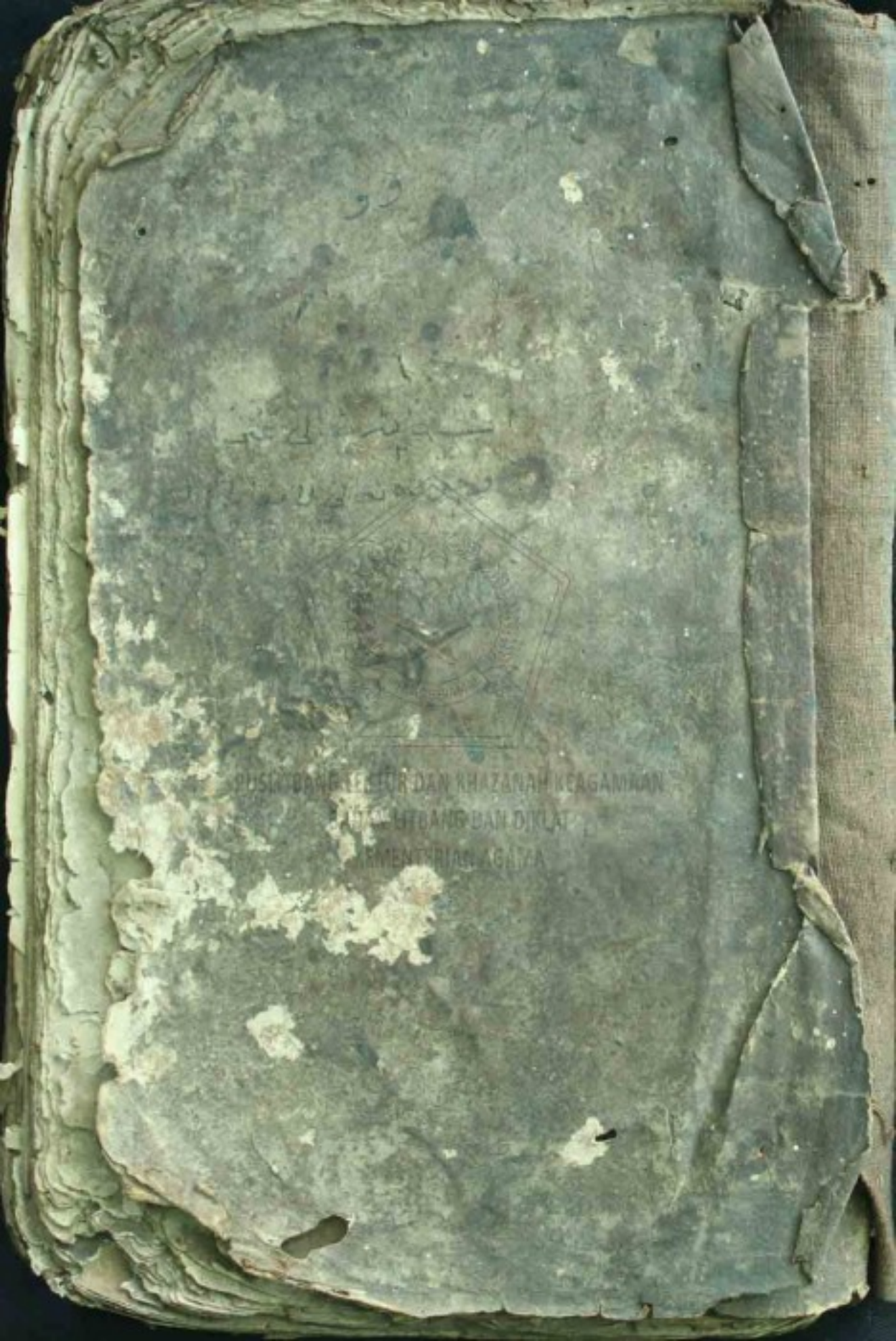
PUSAT DATA, LITBANG DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

اصلي سنة حفظ الايمان مع الاقوبيه ركعتين

لله تعالي الله اكبر ٥ دبجاء قد نيت ركعة فرضالله

انم كافرون قل يا ايها الكافرون

دان قل اعوذ برب الناس كالا

٥ بنم بسم الله الرحمن الرحيم

اصلي سنة الاولين ركعتين لله تعالي الله اكبر ٥

اصلي سنة الاوابين مع الاستخارة ركعتين

لله تعالي الله اكبر ٥ دبجاء قد ركعة بغ

قرقام قل يا ايها الكافرون دان قد ركعة

بغ كدو قل هو الله احد ٥

PUSAT PRASARANA DIREKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم باب اين فري مينتاكن فرلكتاكن مفتهوي فرمنون

دغن منيت بسره كل لاكل سنتكاري بولن دالم سبولن ليهم بلس تمقت

فرتام قد سمبايري بولن قد اعد اند غ كاكن مغلور كندي دغن

تاغوق كاري كاتن كيت سنتكن مك كلورايي دان كل بوقد دوهار بولن

قد اذان مغ كاكن كيت بسره مك سنتكن تاغوق كاتن كيت مك كلورايي دان

تيارا قد تيارا هاري بولن قد باتسو كيت بسره مك كيت سنتكن دغن

كاري كيت كاتن مك كلورايي دان كامغ هاري بولن قد لوتمت كيت بسره

مينت ايتو فون كيت سنتكن دغن تاغوق كاتن كيت كاتن مك كلورايي

دان قد ليم هاري بولن بير قد سترت كاتن مغلور كندي دكوسوق

دغن تاغوق تاغن كيت دسافو فرلاهن ٢ مك كلورايي برمولجك

قد اين هاري بولن قد بير قد سترت كيت مك كوسوق سفرة ايت

جو مك كلورايي قد توجم هاري بولن قد سسوت مغلور كندي

دراسر ٣ فرلاهن ٢ مك كلورايي قد دوا لاهن هاري بولن قد

سكلوت كاتن منيت مغلور كندي دكيلتاكن فرلاهن ٢ سغاي كلورايي

برمولجك قد سمبايان هاري بولن قد سكوت كيت منيت مغلور كندي

سفرة اشارة بقد ركاتن ايت جو مك كلورايي برمولجك قد

سفولة هاري بولن قد لكو تغن منيت مغلور كندي دكيلتاكن

فرلاهن ٢ مغلور كندي برمولجك قد سلس هاري بولن قد تغن كاتن

كمر بتاد كلورد ركاتن دكيري فرلوقي مكاد جيم كدو متاري مك كلورايي

فغير دان دابسو بيرت دغن موليت بولن كيت مك كلورايي برمول

قد دوبلس هاري بولن قد كدو متاري مغلور كندي دجيم كدو متاري

مك كلورايي برمولجك قد تيارا بلس هاري بولن قد كنغت مغلور كندي

دسنتل دغن تاغوق تاغن كيري فرلاهن ٢ مغلور كندي مك كلورايي

برمولجك قد امغ بلس هاري بولن قد دهايت كيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على نبي الرحمة المزين بزينة
الشريعة والطريقة والقائم في دار الحقيقة والمعرفة
وعلى له وتابعه من اهل العلم والحكمة اما بعد فهذه
صفة كامل وفعل بالغ وهي من صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وذلك على اربعة اوصاف اولها الشر
يعة وثانيها الطريقة وثالثها الحقيقة ورابعها المعر

عليه وارد او ورد على الوارد ليشملك من بدء الاخبار وليحررك من
ذل الافتقار او ورد على الوارد ليخرجك من سجن وجودك الى فضاء شهودك
انوار سطايا القلوب والاسرار انور عند القلب كما ان الظلمة
عند النفس فاذا اراد الله ان ينور عبدا امده بحنود الانوار وقطع عنه
مدد الظلمة والاغيار النور له الكشف والبصيرة له الحكم والقلب
له الاقبال والادبار لا تفرح الطاعة الا بما يرد منك وافرح بها الا بما يرد
من الله اليك فالاول بفضل امره وهذا بفضل ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون

قطع السائرين الى الله والواصلين اليه عن رؤية اعمالهم وشهود احوالهم
واما السائرون فلانهم لم يخلصوا الصدق مع الله فرياء واما الواصلون
فلانهم شغلهم بشهوده عما سواه بل نفت اخصائص ذل الاهلي بدر طلوع
ما فاد اثبت مثل الوجود ان جرمانك لم انقص وعبد لمانك لم طامع
من لم يقبل على الله بما طبعات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان
من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها
خوف من وجود احسانه اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا
لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون من جعل المريد ان يسير الا دون
فتوخر الغفور عنه فيقول لو كان هذا سيرا دون لقطع المراد وجب البعاد
قد يقيم الله عبده من حيث لا يشعر ولو لم يكن الا منع المزيد وقد يقام
مقام البعد من حيث الاقرب ولو لم يكن الا ان يجعلك وما تريد اذا
رأيت عبدا اقامه الله بوجود الاوراد وادامه عليها مع طول الامد فلا تستخفن ما منحه مولاه لانك لو رمت عليه بنيا العارفين ولا هجة المحبين
فلولا واردا ما كان ورد فورا قامهم الحق لحق منه ويوم اخصهم بحبه
ومعرفته كلا بل وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
فربما تكون الواردات الالهية الا بغتة صيانة لها ان يدعيها العباد بوجود

الاستعداد ومن رأيته مجيبا عن كل سائل ومعتذرا عما علم فاستدل بذلك
على وجود جهله انما جعل الله الدار الاخرة محلا لجزاء عباده المؤمنين لان هذه
الدار لا تشبع ما بها بل يعطيهم ولا تزداد اذا رهم من ان يجانسهم في
دار البقاء لها من وجد ثمرة عمله عاجلا زهد في وجود القبول اذا اردت
ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك متى رزقك الطاعة وفقك
الغيب بره عنها فاعلم انه ساخط عليك نعمه ظاهرة وباطنة خير ما تطلبه
منه ما هو مطلوب منك لا تحزن على فوات الطاعة مع عدم النهوض اليها
من علامات الاغترار مع المعارف ان ترى اثار وجد الخوف اغلب عليك
من اثار وجد الرجاء لان الخوف اشارة الى المعارف لغيبة في وجوده وانطوائه في شهوده والرجاء ما قارنه
عز والا نهوا منية مطلب العارفين من اسم الصدق مع العبودية والتمام
يخوف الربوبية بسطك كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك
مع البسط واخرجك عنهما كي لا تكون اسيرهما دون العارفون اذا بسطوا
اخوف منهم اذا قبضوا لا يتعدى حدود الادب في البسط الاقليل
البسط تاخذ النفس منه حظها الوجود الفرح والقبض لحظ النفس
فيه ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك متى فتح لك باب
من الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطاء الاكوان ظاهرها عبرة وباطنها
عبرة والنفس تنظر الى ظاهر عبرتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها ان
اردت ان يكون لك حزن لا ينفي فلا تحزن بعد نفي الطين
العقوبة ان تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك
منك العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله احسان جهل ربنا ان يعامل
العبد نقدا فيجازيه بنسيئة كفى من جزائها بالله على الطاعة ان
رضيك لها اهلها كفى العاملين جزاء ما هو واهبه على قلوبهم في طاعته
ما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته من عبده بشهود وجوده منه

اولیه فیطالعه ورود العفو به عند اقامه بعض اوصافه من اعطاء الملک
ره ومنعه منک انتهاک حرمه فیه فی کل ذلک منعرف الیک ومتقل بوجوه
لطفه علیک انا نوکل الیک لعدم علمک من این فیه ورود ما فتح لک باب
الطاعة وما فتح لک باب القبول وقضی علیک بالذنب فان سبب
فی الوصول معصیة اورثت ذلا وافتقارا خیر من طاعة اورثت
عزا واستکبارا نعم ان ما خرج موجود عنها ولا بد لکل ممکن منهما
نعم الامداد ونعمة انعم علیک اولا بالایجاد وثانیا بتوالی الامداد
قابل الاضافیة ووصف والاسباب مذکورات لک بما اخفی علیک
منها والفاقة الذاتیة لا ترفعها العوارض خیرا وقاتک وقت تنهل
فیه وجودا فاقبل وانزل الی وجود ذلک متی اوحشک من خلقه
فاعلم انه یرید ان یفتح لک باب الانس به متی اطلق لسانک بالطلب فاعلم
انه یرید ان یعطیک العارف لا یزال باضطرار ولا یکون مع غیر الله
قرار انار الظواهر بانوار انار السرایر بانوار اوصافه لا اجاز لک
اقبل انوار الظواهر ولم نا قبل انوار القلوب والسرایر ولذلک
قبل ان شمس النهار تغرب باللیل وشمس القلوب لیست تغیب
لیخفف عنک ثقل البلاء علیک علمک بانه سبحانه هو المبلی لک
فالذنب واجعلک منه الاقرار هو الذنب عودک حسن الاختیار من
طلبی انفکاک لطفه من قدره فذلک لقصور نظرک لا یخاف علیک
ان تلتبس الطرق علیک وانما یخاف علیک من غلبة الهوا علیک
سبحان من ستر سره الخصوصیة بظهور البشریة وظهر بعظمة
الربوبیة فی اظهار العبودیة لا تطالب ربک بتاخر طلبک
ولکن طالب نفسک بتاخرک متی حملک فی الظاهر مثل الادب
ورزقک فی الباطن الاستسلام لقهره فقد اعظم المنة علیک لیس کل

تخصیصه کمل تخلیصه لا بحضور الورد الموهوب انوار یوجد فی الدار
الاخرة والورد ینطوی بانطواء هذه الدار فاولی ما یعتنی به الخلوق وجوده
الورد وهو طالبه منک والوارد ات نطلبه منه وان ما هو طالبه منک مما هو
مطلبک منه تعرف الامداد بحسب استعداد وشروق الانوار علی حسب
صفاء الاسرار العاقل اذا اصغی نظرا وابتعل والعاقل ینظر ما ذا یبعث الیه
انما اسئوحش العباد والزهاد من کل شیء لغیبتهم عن الله فی کل شیء فلو
شهدوه فی کل شیء لم یستوحشوا من شیء امرک فی هذه الدار بالعلم
فی مکوناته وتلطف لک فی تلک الدار کما ان انانیته علمک انک لا
تصیر عنده فاشهدک ما یرید منک اما علم الحق منک وجود المیل لون
لک الطاعات وعلما فیک من وجود النشر فجعلها علیک فی بعض الاوقات
لیکون عملک اقامة الصلوة لوجود الصلوة فی اول مصل مقیم الصلوة مطهرة
للقلوب وافتتاح ابواب الغیوب الصلوة محل المناجات ومعدن
المصافات تنشیه فیها مبادی الاسرار وتشرق فیها انوار الانوار
علم وجود الضعف منک فقلل عددها وعلم احتیاجک الی فضله
فکثر امدادها متی طلبت عوضا عن عمل طولبت بوجود الصدق فیه
ویکفی المریب وجدان السالمة لا تطلب عوضا عن عمل لیست له فاعلا
یکون من الجزاء الا من حیث العمل ان کان له قابلا اذا اراد ان یظهر فضله علیک
خلق فیک الیک لا نهایة لمدا تملک ان ارجعک الیک لا تفزع من یحکم
ان اظهر وجوده علیک کن بوصف ربوبیته متعلما وبوصف عبودیتک متحققا
متی ان تدعی ما لیس لک فانما هو الجحاود فیصیح لک ان تدعی وصفه وهو
رب العالمین کیف یخرق لک العوائد وانت لم تخرق من نفسک العوائد
اللتاز وجود الظاهر وانا لتاز ان تحرق حسن الادب ما طلب علیک
مثل الشهود ومثل الاضطرار ولا اسرع بالمواهب الیک مثل الذلة والافتقار

PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

لو انك لا تصل اليه ابدا فما سواك وهو دعاوي لم تصل اليه ابدا ولكن
اذا اراد ان يوصلك اليه فقط او صفك بوصفه وتعرف بنعته او وصلك
اليه بما منه اليك لا بما منك اليه لو اجمل ستره لم يكن عملك اهلا للقبول
ولست اجهلك اذا اطمعه احوج منك الى حلمه اذا عصيته استر على قبيح
ستر عن المعصية وستر فيها له العاقبة يطلبون الستر فيها من اليه خشية سقوط
من تشهد عند الخلق والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من
نظر الملك الحق من اكرمك فانما اكرم ستره فيك فالحمد لمن ستر ليس
الحمد لمن اكرمك وشكرك ما حجبك الا من شكرك وهو يحبك علم
وليس ذلك الا حول الله الذي خير من تحبب من طلبك الى الذين يجود
منك اليه تلوا شرف نور اليقين لرأيت الاخرة اقرب اليك من ان ترحل
اليها ولرأيت مجلس الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها ما حجبك عن الله
وجود موجود معه اذ ليس شيء معه ولكن حجبك عنه توهم وجود شيء
معه لو في ظهوره في الكونات ما وقع عليها وجود ابصار لو ظهرت صفاته
لصمت آيات مكونات ظهر كل شيء بانه الباطن وطوب وجود كل شيء
بانه الظاهر اباح لك ان تنظر ما في المكونات وما اذن لك ان
تقف مع ذات المكونات قل انظروا ما ذا في السموات والارض ولم يقل
انظروا السموات قل انظروا ما ذا في السموات والارض فتح لك باب
الافهام ولم يقل انظروا السموات والارض ليدلك على وجود الاجرام
الا كون ثابتة باثباته ومحمودة باحدية ذاته الناس ممدوحون
بما يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك لما تعلمه منها المؤمن
اذا مدح استحيى من الله ان يثني عليه بوصف لا يشهد من نفسه اجهل
الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس اذا اطلق
بالثناء عليك وليست باهل فاثن عليه بما هو اهله الزهاد اذا

مدحوا انقبض سوء الشهود هم الشاهد من الخلق والعارفون اذا مدحوا ان
انبسطوا بشهود هم ذلك من الملك الحق منك اذا اعطيت سطر العطاء
واذا منعت فبصر المنع فاستدل بذلك على ثبوت هو ليك وعدم
وجود صدقك في عبوديتك اذا وقع منك ذنب فلا يكن سبب توبتك
من حصول الطاعة مع ربك فقد يكون ذلك اخر ذنب قدر عليك اذا
اردت ان يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منك اليك واذا اردت ان
يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك اليه سرها فادلك في ليل القبض
ما لم تستفده في اشراف نهار البسط لانه دون الهراوب اليه نعما طالما
والاسرار نور مستور في القلوب مدده النور الوارد من خزائن الغيوب
نور يكشف لك به عن آياته ونور يكشف لك به عن اوصافه نور اقام القلوب مع الانوار كما حجبت النفوس بكثائف الاغيار سرائر الانوار
سرائر كثائف الظواهر احداها ان تتبدل بوجود الاظهار وان
تنادي عليها بلسان الاشتهار سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه
الا موجب الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصل اليه
رمى الطلعان على غيب ملكوته وحجب عنك الاستتار على اسرار العباد
من اطلع على اسرار العباد ولم يخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة
عليه وسبب الجزع الوبال اليه حظ النفس في المعصية ظاهر جلي
وحظها في الطاعة باطن خفي وداؤها ما يخفى صعب علاجه
رضاك دخول الرياء عليك حيث لا يظن الخلق اليك اسبق منك ان يعلم الخلق
بخصوصيتك والباعث على اعراضك قدح في عبوديتك غضب الخلق
اليك بنظرهم اليك وغضبك عن اقبالهم عليك شهود اقبالك عليك
من عرف الحق شهده في كل شيء ومن فني به غاب عن كل شيء
ومن احبه لم يؤثر عليه شيئا وانما حجب الحق شدة قربه
منك انما احتجب بشدة ظهوره وخفي عن الابصار

لها في الوصول وانوار اذن لها في الدخول برها وورد عليك
الانوار فوجبت القلب محبة وابصرت الاثار فارتحلت من حيث نزلت
فرح قلبك من الاغيار لملأة بالمعارف والاسرار لاشتغل منه النوال
ولكن استرط من نفسك وجود الاقبال حقوق الاوقات بمكن
قضاؤها وحقوق الاوقات لايمكن قضاؤها اذا مضى وقت برد الا
وبقد عليك حق جديد وامر اكيد فكيف تقضي فيه حق غيره و
انت لم تقض حق ما مضى منه ما فات من عمرك لاعوض له وما حصل لك منه
لافهمة لك منه ما احببت شيئا الا كنت له عبدا وهو لايحب ان تكون
لغيره عبدا لاتقصد طاعتك ولا تقدره معصيتك فانما أمرك بهذا
ونهاك عن هذا لما يعود عليك لا ليزيد في عزه اقبال من اقبل عليه
ولا ينقص من عزه ادبار من ادبر عنه بل وصولك الى الله ووصولك الى
العلم به والعمل بما ان يتصل به شيء مما ليس بشيء فمن ذلك
ان تكون مشاهد القريب الآخر ابعد انت وجود قربه لحقايق
ترد في محال التجلي مجردة وبعد الوعي تكون البيان فاذا اقبلوا فاقبل
قرابة ثم ان عليك بيانه من وقت الواردات الالهية اكمل هذه
المعاني عليك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الى ربانية
من حضرة تعالى ان لا يشاهد منه شيء الا وهو قد بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق كيف يحتجب الحق بشيء
والذي يحتجب به هو في ظاهر الوجود حاضر لا تيأس من قبول
عمل لم تجد فيه وجود الحضور فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته
عاجلا ولا تركن واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من الشجاعة الا مطار
وانما المراد منها وجود الاثار لا تطلب بقاء الواردات بعد ان
بسطت انوارها او وعت اسرارها فلك في الله غنى عن كل شيء

وليس يغنيك عند شيء نظرك الى بقاء غيره دليل على عدم
وجدانك لما استحاسك بفقدان ما سواه دليل على عدم و
وصلك به التعميم وان تنوعت مظاهره انما هو شهوده وافراده
والعذاب وان تنوعت مظاهره انما هو بوجود حجابه فسبب
العذاب وجود الحجاب وانما النعيم النظر الى وجه الله لكن بعد ما
تجد القلوب من الهموم والاحزان فلاجل ما انعت من وجود
العيان من تمام النعمة عليك ان يريك ما بك فيك ويفعل ما يفعل
لبقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه ان اردت ان تعرف فلا تقول
وليته لا تدري لك ان رغبتك البديلة رهدتك النهايات ان دعاك
الباطن من حيث لا تعلم فيها باطن انما جعلها محلا للاغيار ومعدنا للوجود
الاكدار ترصيدا لك فيها علم انك لا تقبل الفتح المجرد لذوقك
من ذوقها ما يسهل عليك وجود فراقها العلم النافع الذي ينبسط
في الصدر ينفعه ويكشف عن القلب فتاهد خير العلم ما كانت لخشية
معه العلم ان فارتفع الخشية فلك في الا فعليك من الملك عدم
اقبال الناس عليك او توهمهم بالذم عليك فارجع الى علم الله فيك
فان كان لا يفتقر عليه فمصيبتك بعدم فناعتك بعلمه اشد من مصيبتك
بوجود الاذى منهم انما الجزع الاذى على ايهم لا تكون ساكنا
اليهم اراد ان يريحك من ظن من حيث لا يشعلك عند شيء اذا علمت
ان الشيطان لا يفتل عنك فلا تغفل انت عن ما صيتك به
جعله لك عدوا ليوصلك به اليه وحرك عليك النفس ليهدم
اقبالك عليه من اثبت لنفسه قولا منها فهو منكر حقا اذ ليس التواضع
الا عن رفعة فمن اثبت لنفسه رفعة فات المتكبر ليس التواضع
الذي اذا تواضعت ان ترفع ما تضع وكل التواضع الذي اذا تواضع

راي الله دون ما منع التواضع الحقيقي هو ما كان ناشيا عن شهود
عظمته وتجلي صفاته لا يتحقق ذلك من الوجود الا بشهود الوجود المؤمن بشغله
الناشي الله عن ان يكون لنفسه ناكل ويشغله حقوق الله عن ان يكون
لحظوظه ذاكرا ليس المحب الذي يرجو من محبوبه به عوضا او يطلب
منه غرضا فان المحب من يبذل ليس من بهذا لم لو لا مبادين النفوس
ما تخلف سير السايرين الا سائقة شبكة وبينه حتى تطوي فيفارحلك و
لا قطعة بينك وبينه حتى تحوها وصلك وجعلك في العالم الاوحد بين
ملكه وملكوته لتعلك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهر
يطوي عليك اصول وكلياته اما وسعك الكون من حيث حسك لبشك
ولم يسعك من حيث ثبوتك وجانبك الطائر في الكون ولم تقع له مبادين
الغيوب مسجون بحيطانه ومحصور في هيكل ذاته انت مع الاكوان
ما لم تشهد المكونين فاذا شهدته كانت الاكوان معك لا بلزم من ثبوت
الخصوصية عدم وصول النهرية انا مثل للخصوصية كالشراق شمس النهار ظهرت
في الافق ليست منه بنارة شرق شموس اوصافه علي ليل وجودك في
نار تقبض نورك عنك فيرقك الي حدود كل فالنهار ليس بناك البناك
ولكنه وارث منه عليك حول بوجود انارة علي وجود السايه وبوجود
السايه علي ثبوت او صافه وبوجود اوصافه علي وجود ذاته اذ محال
ان يقوم الوصوف بنفسه فارباب الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم
الي شهود صفاته ثم يرجعهم الي الخلق بما يه ثم يردهم الي شهود
اثاره والسالكون علي عكس هذا فنهاية السالكين بداية المجذوبين
وبداية السالكين نهاية المجذوبين لكن لا بعض واحد فرعا التقيا
في الطريق هذا في ترقيه وهذا في تدليه لا تعلم قدر انوار القلوب
والاسرار الا في غيب الملكوت كما لا تعلم انوار السماء الا في شهادة الملك

وجدان ثمرات الطاعات عاجلا بشائر العاملين بوجود الجزاء
عليها اجلا اكيف نطلب العوض علي عمل هو منصدق به ملك ام
كيف نطلب الجزاء علي صدق هو مجد به علينا قوم نسبق انوارهم
اوكارهم وقوم نسبق كارهم انوارهم ذاكر كرليستير قلبه وذكر اضاء
قلبه فكان ذكره ما كان ظاهره ذكر لا عن باطن شهود وذكر اشهدك
من قبل ان يستشهدك فتلقت بالهيبة الظواهر وتحققت باحديته
القلوب والسرائر اذكرك كرامات ثلاثة جعلك ذاكرا لله ولولا
فضله لم تكن اهلا لهذا الجريان ذكرك علينا وجعلك مذكورا عنده فيتم
نعمته عليك رب عمر شمت انارة وفلت امداده ورب عمر
قليلة انارة وكثيرة امداده من بورك له في عمره ادرك في يسير من
الزمن من من الله تعالي ما لا يدخل تحت دوائر العبارة ولا تحده الاشارة
اعلم ان كل العبد ان تتفرغ من الشواغل فما تتوجه اليه ويقل
عوايقك فما ترتحل اليه الفكرة سراج القلب في ميادين الاعتبار الفكرة
سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءت له الفكرة فكرتان فكرة تصديق
وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولي ارباب الاعتبار والثانية ارباب
الشهود والاستبصار اما بعد فان البدايات مجلات النهايات
وان من كانت بالامر بدايته كانت اليه نهايته والمستعان به هو الذي
احببته وسارعت اليه والمستعان عنه هو المؤثر عليه ومن ايقن
ان الله يطلبه صدق الطلب اليه ومن علم ان الامر بيد الله اجمع
بالتوكل عليه وانه لابد لبناء هذا الوجود ان تنهدم دعايمه وان
تسلب كرامة الفاعل من كان بما هو اني اخرج منه بما هو مني قد اشرق
نوره وظهرت ثمايره وصدق عن هذه الدار بغضا واعرض عنها قلبا
فلم يتخذها وطنا ولا جعلها سكنا الآن بل ان بقي الهمة فيها الا لله

وصار فرضا مستعينا به في القدوم عليه فما زالت بطية من بعد لا بقرارها
وانما شارها الى ان انتهت بحضرة القدس وساط الانس محل المفاتحة
والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشاهدة والمطالعة فصارت
الحضرة معيشتي فلولاها لمتُّ وفيها يكون فان نزلوا الى اسماء
الحق في ارض الخلوة فبالاذن والتمكين والرسوخ في اليقين فلم
يزل الى المعروف بسوء الادب والغفلة ولا الى المحظوظ بالنهوة و
المقعدة بل دخلوا في ذلك بالله ولله ومن الله والى الله وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واكون نقلب الى حولك وقوتك
اذا دخلتني واستعملتني وابقيتني وانت لي اذا اخرجتني واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا اي نصرني بنصرتي ولا تنصرني على بنصرتي
على شهودي نفسي في بقيتي من وابرة حسين ان كانت حين الطلب نظر الي
ان الله واحد في عينه فالشرع قد تقضي ان لابد من شكر خليفته و
ان الناس في ذلك على اقسام ثلثة جاهل متهتك في غفلة قوية وابرة حسه
وارطبت حضرة قدسه فاظر الاحسان من المحسوب ولم يشهدا من رب
العالمين اما اعتقادا انه شريكه جلي واما استاذا انه شريكه خفي وصاحب
حقيقة غاب عن المخلوق بشهود المالك الحق وقلبي عن الاسباب مشهود
مسبب الاسباب فمن اعتمد بوجهه بالحقيقة ظاهرا عليه ساها سالك
الطريقة قد استوى على سواها غير انه غريق الانوار مطموس الانار
قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته
على حضوره والمكي مهما عبد ربه فانه زاد صحوا وغاب فازداد حضورا
فالجمعية تحجبه عن الفرقة والفرقة تحجبه عن الجمعية والفناء يصرفه عن
البقاء والبقاء يصرفه عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه ويوفي كل
ذي حق حقه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها لما

نظرت برأيها من الافك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
اشكري ربك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في الله لا اشكر الا الله وقيل ابو بكر رضي الله عنه
على المقام الاكمل فخار البقاء المقتضي لاثبات الانار وقد قال الله تعالى ان
اشكر لي ولوالديك الي المصير وقال صلى الله عليه وسلم لا
يشكر الله من لا يشكر الناس وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة عن شاهدها
غائبة عن الانار فلم تشهد الا الواحد القهار ان قرة العين على قدر المعرفة
بالمشهود فالرسول صلوات الله عليه وسلامه ليس معروفا في الصلاة
كمعرفته فليس قرة عين كقرته وانما قلنا ان قرة عينه في صلاته
بشهوده جل ان مشهوده لانه قد اشار الى ذلك بقوله في الصلاة و
لم يقل بالصلاة اذ هو صلاة الله عليه وسلامه لا تقر عينه بغير ربه وكيف
هو يدل على هذا المقام وبا سريه من سواه لقوله صلوات الله عليه وسلامه
اعبد الله كانك تراه ومحال ان يراه وبشهده عبد سواه قال القائل
قد تكون قرة العين بالصلوة لانها فضل من الله وبارزة من عند الله
فكيف لا يفرح بها وكيف لا تكون قرة العين بها وقد قال سبحانه وتعالى
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فاعلم ان الاية قد اومأت الى
الجواب بالجواز لمن تدبر سر الخطاب اذ قال فبذلك فليفرحوا وما قال
فبذلك فافرح يا محمد قل لهم ليفرحوا بالاحسان والتفضل ولكن
فرحك انت بالمتفضل كما قال في الاية الاخرى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون والناس في ورد المنن على ثلثة اقسام فرح بالمنن لا من
حيث مهديها ومنشيها وكل بوجوده منعته فيها فمن العاقلين
يصدق قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وفرح
بالمنن من حيث انه يشهدها منة من ارسلها ونعمة من اوصلها
يصدق قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما

يجمعون ويفرح بافقد ما شغله من المنن ظاهرة منعها او باطنة منها
بل شغله النظر الى اسرها سواه والجمع بالتوكل عليه فلا يشهد الا اياه
يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وفي اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قل للصديقين بي فليفرحوا وبذكري
فليتنعموا فانه نعم المفرح لهم انا وبابك بدء وبالرضى عنه وان لا يجعلنا من
الغافلين وان يسلك بنا مسلك المتقين بمنه وكرمه الهي انا الفقير
في غناي فكيف لا اكون فقيرا في فقري الهي انا الجاهل في علمي فكيف
لا اكون جهولا في جهلي الهي ان اختلاف تدبيرك ومنع حلول
مقادير ك منعا عباد ك العارفين بك عن السكون الى عطاء والياس من
في بلاء الهي منعك ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك الهي
وصفت نفسك باللطف وبالرأفة بي قبل وجود ضعفي افتمنعني
منها بعد وجود ضعفي الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك و
لك المنة وان ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي
كيف تطمئن وقد توكلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي امر كيف
اخيب وانت العفو لي ها انا اتوسل اليك بفقري اليك وكيف اتوصل
اليك بما هو محال ان يصل اليك امر كيف اشكو اليك حالي وهو لا يخفى
عليك امر كيف ارجمك بمقالي وهو منك برز اليك امر تجب اما لي
وهي قد وقفت اليك امر كيف لا يحسن احوالي وبك قام اليك الهي
ما الطف بي مع مساوي عملي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي الهي ما اقربك
مني وما ابعدني عنك ما ارأفك بي فما الذي يحجبني عنك
الهي قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الاطوار ان مرادك مني
ان تتعرف الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء الهي كل ما غيبته
عني لؤمي اظلمني كرمك وكلما آيأستني اوصافي اطمعتني منك

الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي
ومن كانت حقايقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي
الهي حكمك النافذ قد وشيكك القاهرة لم يزكا الذي مقال مقالا
ولا الذي حال حالا الهي كم من طاعة بنيتها وحال سنة هادم اعتمادي
عليها فدلك بل اقالني منها فضلك الهي انك تعلم اني لم
ندم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الهي كيف
اعزم فانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر الهي ترددي
في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك
الهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك اكون
لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار
هي التي توصل اليك الهي عميت عين لا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الهي امرت بالرجوع الى
الآثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى
ارجع اليك منها كما دخل اليك منها مصون السر عن النظر اليها
ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها الكل علي كل شيء قدير الهي هذا
ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك الطلب
والوصول اليك وبك الاستدلال عليك فاهدني بنورك اليك
واقمني بصدق العبودية بين يديك الهي علمني من علمك
المخزون وهبني من برد اسمك المصون الهي حققني بحقايق
اهل القرب واسلك بي مسالك اهل الجذب الهي اغنني
بتدبيرك لي عن تدبيري واختيارك لي عن اختياري
وافقني على مرادك مني بارادتي الهي اخرجني من ذل

نفسي وكلفني من عملي وشركي قبل حلول رمسي بك استجر
فاجرني وعليك اتوكل فلا تتوكلني تطيق وأباك أسألك فلا
تخيبني وفي فضلك أرغب فلا تحرمني ولجنابك انسب فلا
تبعدني وببابك اقف فلا تطردني الهي تقدس رضاك أن
يكون له علة منك فكيف تكون له علة منى انت الغني بذاتك
عن ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني الهي ان
القضاء والقدر غلباني وان الهوى بوثائق الشهوة اسرني فكن
انت الناصر لي حتى تنصرني وتنصرني استقامة واغنني بفضلك
حتى استغني بك عن طلبي ما تحرقت الانوار في قلوب
اوليائك حتى عرفوك ووحدوك ولا انت الذي ازلت الاغيار
من قلوب احبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجئوا الى غيرك انت
المونس لهم حيث اوحشتهم العوالم وانت الذي هديتهم حتى
استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك
لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا كيف
يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان وكيف يطلب من غيرك
وانت ما بدلت عادة الامتنان يا من اذاق احباه حلاوة مؤانسته
فقاموا بين يديه متملقين ويا من البس اولياءه ملابس هيبته
فقاموا بعزته مستجرين انت الذاكر من قبل الذاكرين وانت
الباذي بالاحسان من قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء من
قبل طلب الطالبين وانت الوهاب ثم انت ملوهبتا من المستقرضين
الهي اطلبني برحمتك حتى اصل اليك واجذبني بمنك حتى
اقبل عليك الهي ان رجائي لا يقطعه عندك ولن عصيتك كما ان

من اسه قلبك فانك اذا استحييت من امر منعت قلبك ان يخطر
فيه خاطر يذمه اسه او يتحرك في حركة لا يرتضيها اسه ولقد كان
لشيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى جعل يحصيها
بين يديه ويحاسب نفسه على ما فيها وزرت انا علي شيخي
بتقييد خواطره وهما لا بد منه مراعاة الاوقات بان ينظر
الوقت الذي انت فيه وينظر ما قال الشرع ان تعمل فيه فاعمل
فان كنت في وقت فرض فاده او ندب فاد اليه وان كنت
في وقت مباح فاشغل نفسك فيما يقربك الحق اليه من المندوب
انواعه واذا شرعت في عمل فلا تحدث نفسك بانك تفرغ
الى عمل اخر واجعل ذلك آخر عملك الذي تلقى به ربك فانك
اذا فعلت هذا خلصت ومع الاخلاص يكون القبول وهما لا بد لك
منه التعود على طهارة دائما ومتى ما احدثت توضأت ومتى
توضأت صل ركعتين الا ان يكون الوقت نهيت عن ايقاع الصلاة
فيه وهي ثلاثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها
وعند الاستواء الا يوم الجمعة خاصة فان الصلوة تجوز فيها عند
الاستواء وهما لا بد لك منه يا حبيبي البحث عن مكارم الاخلاق
ولتأتها مهما تمكن عليك منها شيء وكذلك سوء الاخلاق اجتنبها
كلها واعلم انه من ترك خلقا كريما فانما تركه لسوء خلق ذميم
وهو تركه واعلم ان الاخلاق على اصناف كما ان الخلق على اصناف
وكل صنف ينبغي ان تعرف اي خلق ينبغي ان تتعلق منه من الاخلاق
الكريمة والذي يهمك اكثر الاصناف ايصال الراحة لهم ودفع الاذى
عنهم فاجهد في ذلك يا حبيبي واعلم انهم خلق اسه مسخرون
مجبورون في حركاتهم تواصيهم بيد محركهم والنبي صلى اسه عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وكل موضع قال لك الشرع فيه ان شئت
جازيت وان شئت عفوت فاجنح الى العفو والترك والصفح والله اعلم

نفسك محمله للسيئة ولو كانت قبيحة فان الله تعالى قد سماها
سيئة فقال تعالى وجزاء سيئة مثلها ثم قال فمن عفى واصلح فاجره
على الله وكل موضع يا حبيبي قال لك الشرع فيه ان غضبت فاغضب
وان لم تغضب فليس بمحمود فان الغضب له من مكارم الاخلاق
مع الله ومن احسن معاملة مع الله فطوبى لمن عامله وصاحبه فعم
ينبغي ان تعرف الخلق الكريم الذي او تحكم وبينته ومما لا بد
لك منه يا حبيبي مجانبة الاضداد ومن ليس من جنسك من غير
ان تعتقد فيهم سوء او يخطر لك فيهم خاطر ولكن بنية صحيحة
للحق واهله وايثارهم عليهم وكذلك معاملتك مع الحيوانات
من الشفقة عليهم والرحمة لهم فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم
فوق طاقتهم ولا تركبهم بطرا ولا اشرا وكذلك ملك اليمين
من الرقيق هم من اخوانك ملكك الله نواصيهم ليوم يكون تصرف
فيهم وانت عبد لله سبحانه وتعالى فاحب ان يفعل معك سبحانه
من الجهل والمن فذلك بعينه افعله مع غلمانك وجواريك فان
الله يجازيك وما تحب ان يصرفه عنك من القبح والسوء فذلك
بعينه افعله معهم يجازيك بذلك يوم تحتاج اليه وكذلك ان
كان لك اهل فحسن العشرة معهم فالكل عيال الله وانت من جملة
العيال وجماع الامر كله ان كل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله مع
خلقه قد ما بعد ما وان كان لك ولد فعلمه كتاب الله تعالى فرض
من اغراض الدنيا والزمه بما فطه الاداب الشرعية والاخلاق
الدينية واحمله على الرياضة من صغره حتى يعتادها ولا تترك
الشهوات في قلبه وتغرس له زينة الحياة الدنيا وما يؤول اليه
صاحبها من نقص الحظ في الاخرة وما يؤول اليه تاركها جندر من
جزيل الحظ في الاخرة فرغبته فيه ولا تهمل ذلك شيخا على درهك
وما لك. ومما لا بد لك منه ان لا تقرب من ابواب السلاطين

الباخل

ولا تصاحب المتاصفين في الدنيا فانهم يأخذون بقلبك
عن الله فانظر الى اسرائيل صحبتهم تعاليهم بالقبيحة ولا تخالطهم
فانك انما تعامل الحق فمهما فعلت ذلك سخر لك وان لم تأت في
عموم احوالك بصريح الفعل الى الله تعالى في تخليصك مما انت
فيه بما هو احسن لك في دينك ومما لا بد منه لك ضرورة الحق
في جميع حركاتك وسكناتك وان ضيق بالانفاق في السراء و
الضراء فان ذلك دليل على ثقة القلب بما عند الله فان البخيل
جبان بأنه الشيطان فيحمله ويطوق على عمره ويقول له ان
انفقت مالك هلكت وتعبت بلا شيء يخلفه بين اصحابك وانت

تنفق

فاسلك عليك مالك واستعد لفقر في الزمان فانه لعل بعدا
الرخاء الذي تراه فانك لا تدري ما يحدثه الله في العام الثاني
واما ان كان في وقت الضراء فيقول له امسك عليك مالك و
لا تعط احدا منه شيئا فانك لا تدري ما يقتضي عليك الشدة
ولا تحسب هذا الامر لا في زيادة في احفظ على نفسك وان احدا
لا ينفعك اذ الطريق لذلك شرور وتنافر وتثقل على الخلق وتريد
مالهم وجهلك فاذا اعترضت هذه الوسوسة الشيطانية على
قلب المسكين ازلته الى البخل والشح وحال بينه وبين قول الله تعالى
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وعند ذلك تعدم الطريق
ان الرجل اذا انتحف بأخلاق الله تعالى وآتى ما يأتي ثم عمل
فالله يستبدل به ويزيل عنه ذلك المقام ويجعل فيه لؤلؤة
زهاء الخلق مكانه قال الله تعالى عقيب ايات النحل وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وما انعم من نعمة
فهو خلقه وحال بين قلبه وبين الله تعالى وذلك معنى قوله تعالى
لما اراد هلاكهم وعاجلهم ان يزين لهم الشيطان اعمالهم
اطمس على اموالهم واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى

حتى هلكوا بالجوع وأخذهم الله في حالتهم البهائمية وبين
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق بالله لا تخش
من ذي العرش اقلالا وبين فضله عليه الصلاة والسلام ان الله
يلتفت في كل يوم ثلاثا بأن عند كل صباح للعلم انفاقا كل منفق
خلفا في كل مسلم تلفا وحالت بعده وبين قول رسول الله عليه وسلم
حسن اعمل الكيس من حاسب نفسه وبين اخذ عمر رضي الله عنه
اليس رضي الله عنه حسنة من حاسبا له كله الى النبي صلى الله عليه وسلم
في قال له ما ترك لك هذا فقال الله ورسوله ودعا عمر رضي الله
عنه بنصف ماله وتزاوده هذه الفضل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
بينكما ما بين كلمتيكما فلا تفاوت سبب استجلاب الارزاق من الرزاق
في الدنيا والاخرة فكل من انبسط نفسه وتعلق ماله معتمدا على
كان نفقته بقدره اعظم من نفقة بريده وكان هذا طمعا في اموالهم
نسأل الله العافية فعليك بالاقتصاد في السراء والضراء ولا تتوسع
ولا تضع الفضل فليس الوجل كالمكاثر قال عليه الصلاة والسلام لا من قال
بالمال هكذا وهكذا يمينا وشمالا والله موفر ذلك ما وعدك
شيئا امرأيت وشاء العالم لم ابق منها هلك سابق فلا تلوم الا
لاختصار لمنتقى الاخبار ما بيده تأكلونه فصل
وعليك بالحلم الغيظ فانه دليل على سعة الصدر فانك اذا
كظمت غيظك ارضيت الرحمن واسخطت الشيطان وقمعت
نفسك ورددتها حيث لم تشتهيها ولا خلت الله وعلى قلبك
من كظمت غيظك عليه ولم تجازه بفعله فكانه لك اشد
عليه في نفسه وسبا لرجوعه الى الحق والصلاح وقوله
بالجميل جاهت عليك والتعدي فاعلم ان ندم على ما فرط منه
فعلك بموضع القبول فتخلق بذلك فوجدته مما من انك
تم الفائدة الكبرى والمسرة العظمى اذا كظمت غيظك

عمن تحل بك ما لا تطيق الى المحيط بحال كل الله على فعلك وقال
قائل اعظم من عفوك عن ظلمك واحسانك الى من اساء اليك وكظم غيظك
وصبرك الطويل ان تفعله مع عبيدك فقال اردت ان يفعله
معك بعينه فاشهد على هذه الصفة فانها تورث المودة
في قلوب الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اورث المودة
واهلها من اعمالها اقرب من المودة الى المحبة فصل وعليك
بالاحسان فانه دليل على الحياء من الله تعالى او على تعظيم الايمان
في قلب المحسن قال جبريل للنبي عليهما السلام ما الاحسان قال
ربما ان تعبد الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فهذا
الاحسان دليل على تعظيم الله في قلب المحسن ثم قال عليه السلام
فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على الحياء من
المحسن من الله تعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الحياء من
الايمان والحياء خير كله فمن المحال ان يكون معه شر فكذلك
اذا لزمه القلب عن المحال ان يكون معه شر عليك البشاشة
في الدنيا والاخرة واغلب الدليل الثاني هو التعظيم على قلب
المحسن مع ان يكون لاحد ريائه على هذا الغلب المذكور غير قوم
فاجتهد في تحصيل صفة الاحسان والزم هذا المقام فقد تعطيك
فائدته فصل وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فانه
عقيب ذنب محاه والا فان كان عقيب طاعة واحسان تقبل
على قبول وسرور وارد على سرور وان الذكر هو المفهم
واصفى الخواطر فان رسمت فانتقل الى تلاوة القرآن مرتلا بالتدبر
والتفكر والتعظيم عند اية موحدة وتنزيه وسؤال عند اية
رجاء والتضرع عند اية خوف والوعيد والاعتبار عند اية قصص فان
القرآن لا يسلم قارئه لاختلاف المعاني الواردة فيه فصل
وعليك بحمل عقد الامر ذلك ولا تخالف ذلك الا بان تحول

PUSAT PENGEMBANGAN LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

لنفسك في النفس الخارج عنك هل تدري ان النفس الخارج بعد
هذه بائنة او لعلك تموت بين هذا النفس الخارج وان مرة على
السوء وعد الله قد سلمت معرضا على الذنوب من انواع العذاب
سالما تطيقه لجمال الرحيم فكيف لضعيفه مثلك فتوبي الى الله
وانك ان تدري بين نفوس النفس فان الله تعالى يقول ليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الآن فعلى هذا السلام ان الله يقبل توبة عبد ما لم يغرغر ثم
من شخص فاجاه الموت وهو ياكل او يشرب او يشتم او يسام
فلا يشقط وغسل روحه وقد مات معرضا على الذنوب فيقط
نفسك بمثل هذه الاشياء فانه من كثير مثل هذا اتحلت على عقد
الاصرار فصل وعليك بتقوى الله في السر والعلانية
وهو الحذر من عقابه فان من حذر من عقاب الله بادر الى فعال
التي ترضي الله تعالى والله يقول ويحذركم الله نفسه قال العلماء
واعلم ان الله يعلم اني افتكر فاحذر قال التقوى
بشتق من الوقاية واعظم الجنن واقواها واشدها الله فاتق الله
الله بفعل الله كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك
وبعافاتك من عقوبتك واعوذ بالله منك كما قال صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك منك فكل شيء تخافه وتحذره فينبغي ان لا تسلك
الطريق الموصل اليه فان العاصي طريق موصلة الى النفاق فا
كان الطاعات طريق موصلة الى السعادة اي تقي المعصية
بالطاعة وتقي النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضى هكذا سائر
المتقين ومراتبها وقد قال تعالى واتقوا الله وقال في موضع اخر
واتقوا النار فاسلك طريق التقوى على ما رسمت لك تنج
ان شاء الله تعالى فصل واياك والاغترار وهو ان
تخدع نفسك بكرم مولاك وحلمه مع استمرارك على

معصيته ويخدعك الشيطان ويقول الله غفور رحيم وهو
وعد الصادقين من ابى كان يظن كرمه تعالى وعفوه ومغفرته ورحمته
فان المحبين هاهم عليهم من سبيل فان رحمته قد سبقت لهم في الدنيا
بما وفقوا اليه من الطاعات فاذا كان غدا يظهر حلمه وكرمه ورحمته
ومغفرته في محاء الذنوب وتبديل بمثل هذه المقالة فلا تغتر
وحافظ على نفسك وقل له انما حلمه وكرمه وما ذكرت من عفوه
فصحيح انه قوله المخالفة والذنوب ما ظهرت صدقه والاخبار
والآثار صحيحة والاخبار فيها وكفى بما معلوم تريد ان تعرفي بكرمه
الله حتى عصيته ابتداء على رحمته ومن ابى اعرف ابن يحسن تعلي عنه
او يغفر له غير ارحم كريم ومغفرته من شاء من عباده كما انه
عفو بهم وغفور لهم وعذابه طائفة من عصاة عباده واما الاوراد
من ابى الفرقين انا عند ظني بعبدي فليظن بي ما شاء
من المعصية فيما بين عفوه قبل وحول الباب بينهم ما ترى
خروج منها اذا ثبت مسلما الاول ان العاصي مؤيد الكفر فلو علمت
انه يحسن يعفو عنه فطعا ولا يؤاخذ بذنب ربما افترى ربه
بكلامك وذلك حرفي وجهالة بل كان الواجب عليه لو ايست
من عذاب الله ان يجتهد في الطاعة جهد ما شاكر الله وحياء
منه فاذا لم يجد يستحي من فكره وما يشرف وما الذي على تركين مثلها
في معصية بين عفوه وعذابه فكيف اغلب ترى ورجاء
نفسه الامارة بالسوء في عليك بالورع وهو اجتناب كل ما لا
له في نفسك شيء قال عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا
يريبك ولو لم تجد في الورع غير ما ذكرت صحاح اليه فلا تستحله
البتة واتركه لله تعالى فان الله تعالى هو ملك حيث ما سئل فلا
تشتغل واذا كان حالك الورع الذي هو اساس الدين والطريق
الى الله تعالى ركنت لما لك وتحت اذيالك وتحت احوالك

PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
KEMENTERIAN AGAMA

و سارعت اليك الكرامات و كنت محفوظا في امورك كلها
حفظا الهيا لا شك عندنا فيه و من عدلت عن طريق الورع
و قفت في كل واد حذاك الذئب و كلك اليك و بكى من الشفاد
فالله الله يا اخي الورع الورع ما استطاعت فصل و عليك
بالزهد و قلة الرغبة في الدنيا فان عدتها من ذلك حملا واحدا فان
كنت لا بد طالبا فاقتصر على قوتك منها و جوعه و انما نفسي
ابناء هذا امر لا يبقى و لا ينال الا بترك الراغب فيها سواء كان فيها ابدا
فان مال الراغب فيها استغنى جدا و الله تعالى لا يعطيه منها
الا ما قد رزقه سوءا فيها عيشا فابر الى ربهما بما كتب الله
عليها محفوظا عند الله فان مثل طالب الدنيا الراغب فيها كشارب
ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا و حسبك يا اخي تنظير
النبي صلى الله عليه و سلم اياها بالجيفة و للرزيلة و هل يجتمع على الجيفة
الا الكلاب فتوخى لنفسك بعد هذه المنزلة لا والله لو كنت عاقلا
فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه لا بد ان يوصله اليك ثبت
ام ابيت يقول الله تعالى لموسى عليه السلام يا ابن ادم انك لن تموت
بما قسمت لك ارحت قلبك و بدنك و انت محمود و ان لم ترض
بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض الوحشي في البر
ثم توفى عن قليل جدا لا تنال منها الا ما قدرت لك و انت مذموم
هبك يا اخي اعطاك الله الدنيا بجميع حذافيرها هل لك منها
الا بيت بكنك او ثوب يستترك و كسر تسد جوعتك و
هذا بالله من قيضت عنه الدنيا و زويت عنه فلم يبق له الا
راحة القلب و وضع الوزر فاعلم يا اخي ان نصيبك
من مولاك بحرص يغير عليك بقائك و لهلك عوت
في اول قدم تضعه في طلب الدنيا و ما يقضى لك منها
اما لك شيء و قد علمت ان للدنيا بناء و للاخرة بناء فكن من

الصلاة و السلام فكن من ابناء الاخرة و لا تكن من ابناء الدنيا فان
يأتي و تفكر في كلام من لا يك اذا قرأته و انظر في قوله سبحانه و تعالى
الحياة الدنيا و زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها و هم فيها لا يبخسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار و حبط ما صنعوا فيها
و باطل ما كانوا يعملون و في قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه و من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها و ما له في الاخرة من
نصيب و قال في طلب الحلال تريدون عرض الدنيا و الله يريد
الاخرة قال في صحابة نبيك محمد صلى الله عليه
و سلم اسلافنا الصالحين اذا اردوا تجارة
اموالهم و انفقوا في سبيل الله
ما انفقوا بايديكم الى التهلكة
الى يعني عرضهم الى عدالة
اموالهم و ان
الله يحب المحسنين
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب تم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من ذاق طعم غرب القوم رديه ومن سقاه خمارا لروح بشربه اي من تحلى باخلاق القوم وسار سيرتهم باصلاح ظاهره وباطنه بان جعل ظاهره موافقا للشريعة وباطنه متمسكا بالطريقة اشرقت عليه حينئذ انوار الحقيقة وصارت مقامات القوم واحوالهم له غذاء يتذوق طعمه وشرابا يروي غليله ودواء يشفي عليله فاذا ذاق طعم شراب القوم على هذا الوصف وشراه اقبل عليه بكليته وشراه بروحه كما قال بعضهم لو ان روحي في كفي وجدت بها على البذر بكم بائعها العلل ما ان وفيت بعض حقوقكم وصرت من عدة الاصاغر في المحل ولو تعوض ذلك الباذل روحه في شراء شراب القوم اراها وجادت بتلك الاروام التي نعوضها في لحظة اي لا يزال يجود بارواحه في كل حين ويبذلها في ثمن ذلك الشراب لا يساويه اي لا يساوي ما يبذل له ما يطلبه ما يعرف الشوق الى ما يعده ولا الصبابة الا من يعانيها كيف يساوي ما يبذل له ما يطلبه وهو يطلب الغاية التي هي منتهى الغاية وصيته العارفين التي قصرت عنها العبارات والاشارات كما قال في الحكم ليس العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه من اشارته بل العارف من الاشارة له لفنائه في وجوده واضمحلاله في بهوره ونظر منه تائهين الخلق لو هم اقبشطحون على الاكوان بالتيه اي فطر من شراب الحقيقة لو نشرها الخلق اجمعهم لكفتهم وسكرتهم واخرجتهم عن وجوههم الوهمي الى الوجود الحقيقي واشرقت فيهم الانوار الالهية واضمحلت الظلمة الجسمانية فيشطحون على الاكوان تائهين مستغرقين فيما خرجهم به مولاهم من بحار الاحسان وكل عبارة اشكل معناها صدرت عنهم في هذا المقام فان هذا مقام

PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

يذهب فيه تلك العين بسطوع شمس الحقيقة وتذهب بجموع الخلق فيه عن شهود اهل الطريقة كما قال بعض العارفين لو حجبت عيناك يوم تزلزلت ارض النفوس وزلت الاجبال الرابيات شمس الحق بسطوع نورها يوم تزلزل الزلزلة والرجال وهذا مقام الجمع وصاحبه لا يشهد فيه الا الحق ويغيب بالحق عن الحق حتى يغيب عن نفسه وكل منه لا يرجع الى الفرق بعد الجمع وهو مقام لبقاء اهل التمكين والارشاد ومقام الانبياء والاولياء ولهذا قال الجنيد رضي الله عنه لما سئل ما النهاية قال الرجوع الى البداية اي هذا للعين شار اليزيد البسطامي رضي الله عنه ليتما عدت بعد فنوا الانبياء على ساحله بعين وصلت لجة البحر ثم اصل الى كمال الانبياء الى الذين الى العرفان بين الجمع والفرق وجوده وبذلك رضي الله عنه لحظاء رتبته عن رتبتهم خلافا لما يفهمه الفهوم من عبارته وهذا هو اللائق بحال ابي يزيد رضي الله عنه كما علم من تعظيمه كمام الانبياء في كثير من كلامه فاطول يذكره في ذوق الصبابة الى يبقى على عهد وان تناسى والكون كاس يحسى رويه اي لمحب المشعوف لو سقي كؤوسا على عدد انفاس والكون كاس كلها كاس من كؤوس فوضا وتقديرا يحسى رويه ما شاء فيكفا قال بعضهم شربت حب كاسا بعد كاس فما نقد الشراب وما رويت وقال بعضهم لو شربت في كل لحظة الف بحر لم ترو ذلك الا قليلا واشهد شفتك ناطقة وكل ذلك كناية عن عدم النهاية وان المشهود غير منضبط بالعبارة وانما الفقه منها التقريب والاشارة وهذا امر لا يسعه الا الايمان حتى يمن الله على السالك بتمام الاحسان فقد قال الجنيد رضي الله عنه التصديق بظاهر العلم وباطنه صفة المؤمن وبظاهر العلم لا بفناء شاربه ويصحو وبباطنه لا يفنى شاربه بالحق ويبقى به ولهذا قال الجنيد رضي الله عنه لا يفنى شارب شراب القوم بروي وبقل لانه كلما روي ازداد ظمأ وهو سران لا يشبعان طالب دنيا وطالب العلم وطالب الدنيا لا يشبعان فكيف بشيء طالب ويروي ومطلبه لا يتناهى قال عين

الفقهاء الحنفيان وكان قد حصل العلوم العقلية والنقلية في سابق عمره
ثمانية عشر سنة نظرت في مالي بعد تحصيل هذه العلوم فما وجدت
في الاستغراق فاقبلت على كتب الامام محمد الغزالي الى ربع كتاب احياء
صنعتها فوضعتها وظننت اني قد حصلت فلتصوف فوجدت علم الامام
احمد الغزالي لم يزد عشرين يوما فاشتريت علي احوال وظهر لي احوال
لو بقيت في طلبه الى تمام ما اشتهي ذلك لطلب وكيف لا يكون
كذلك وصاحب الشرع ذاق الحق سبحانه وتعالى لا يجبرون على اسم
واحد بل نراهم في طريقهم ابدا يأمرون انفسهم في اوقاتهم كما قال
بعض العارفين كل شيء رأي او سمع او علم فهو غير ولا يجلي لاسم
ذاته الا في محراب صفاته فلما اقبل علي ذلك توجهت الى مقامات
واحوال وتكشفت ذات واذواق وكلها ترجع الى الاصناف الثلاثة
والباقي الآن فاذكر كلاما يجر من اوله كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن
درك الادراك فاقول الخ للعارفين مقامات ظهرت في افراد شخوص الاسلام
وهكذا احوالهم قال السهروردي في عين وقته العارف في الجملة ابن الوقت
ابد الآباد في الوقتي لعدم انتهاء مظاهرهم ومن هنا يفهم معنى قوله صلى الله
عليه وسلم الله لبعال علي وقتي فانه تعلق الله في النهار بمعاني مرة اشارة الى
تزيناته صلى الله عليه وسلم في كل وقت فكلما جاوز مقاما راي ذلك السابق
ذنبا بالنسبة الى المقام اللاحق فيستغفر الله وان مات الابن زيد ثاني
المعزين ومن كان هذا شأنه من علماء الورثة كان كلما رقي من المقامات
والاحوال علي وازداد شوقا الى ما فوقه الى هذا المعنى اشار الجنيد
رضي الله عنه حيث قال لو قبل عارفين على الله لوسعهم ثم اعرض عنه
لحظة كان ما فاته اعظم لان العارف لا يرى لاحد رتبا من تواجهاته
للوله فهو كما ظهر لي في هذه الايام فلك الانفاس حاله من هذا الوقتي وما احسن
ما قال ابن العارف في هذا المعنى قال لي الحسن كل شيء تجلى لي تعالى فانت
تصدي وركنا وقال بعضهم ما تلذذت في السير غير انكما سيرا الله

ولله عليه السلام كان اصابه من الذهول فانه يبرئ عن نفسه وعلى
بعض الزهاد من اذنب ذنبا وهو يضحك فاذا كان يوم القيمة
فالله تعالى يدخله النار وهو يبكي ومن اطاع الله باكيا فالله تعالى
يدخله جنته وهو ضاحك وقال بعض الحكماء لا تحقرن الذنوب الصغائر
فانها تشعب الذنوب الكبائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقيل هم العارفون الشاء وهم الزهاد
الدعاة الله هم العارفون ربهم وهم الواصلون بقسم فقال بعض الحكماء
من قومهم ان لله اولياء من اولياء الله ثلاث معرفة بالله تعالى و
من قومهم ان لله اعداء واعلمهم من نفسه قلت معرفة بقسم وعن
ابن بكر رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر وقال
البر هو اللسان والبحر هو القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس
واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة وقيل ان الموصوف بصفة الملك
عبدا والصبر تصبر العبد مملوكا للانس في قصة يوسف وقيل
وقيل طوبى لمن كان علمه اميرا وهواه اسيرا وويل لمن كان هواه
ملكا وعلمه اسيرا وقيل من نزاهي الذنوب زهق قلبه ومن نزاع الحرام
والكل الحلال خفت فكرته اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء لطعي
مما امرتك ولا تهتم فيما ضمنت لك وقيل اكمل الفعل اتباع
رضوان الله تعالى واجتناب سخط الله تعالى الا بصيرة للفاضل
والاوطن للجاهل وقيل من كان بالطاعة عند الله قريبا كان الى
الناس عزيزا قال النبي صلى الله عليه وسلم حركة الطاعة ولبل
المعرفة كما ان حركة الجسم ولبل العبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الذل منع العشر والزكاة
وقيل المقربون الذنوب والتقصير ابدا بحمد والاقرار بالتقصير علامة
القبول وقال الشامي يا من يدنياه اشتغل قد غره طول الامل ولم
يدر ان في غفلته حتفي وفي منه الاجل الموت ياتي بغتة والقبر صندوق

تجمل امير على اهوالها الا موت الا بالاجل وقيل كفران النعم لوم
وصحبة الاحمق ندم باب الحلال وروايا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اصبح وهو يشكو اضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح
كل امور الدنيا حزينا فقد اصبح على الله ساخطا الى غاضبا ومن تواضع
لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ومن اهان فقيرا لاجل فقره ذهب
ثلثا دينه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثلاث لا بد وان تكون
الغيبة بالكذب والشتم بالخصام والنميمة بالافتراق وعن عمر رضي
الله عنه حسن التودد الى الناس نصف العلم وحسن السؤال نصف العلم
وحسن التدبير نصف العيشة وعن عثمان رضي الله عنه من ترك
الدنيا احبه الله وعن ومن ترك الذنوب اختسارا غفر الله له ومن كظم
الغيظ احبه المسلمون وعن علي رضي الله عنه ان من نعيم الدنيا ما
يكفيك الاسلام منعه وان من الشغل ما يكفيك الطاعة شغلا وان
من الجوع يكفيك الجوع وعن عبد الله ابن مسعود رضي
الله عنه كم من مستدرج بالنعم عليه وكم من مغبون بالثناء عليه
وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود النبي صلوات الله عليه
في الدعوى حق على العاقل ان لا يشغل الا بثلاث تزود لمعاد ومؤونة
لمعاش وطلب لذة الحلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات وثلاث
درجات وثلاث كفارات فاما المنجيات فخشية الله تعالى في
السر والعلانية والعدل في الغضب والرضاء والتصدق
في الفقر والغنى واما المهلكات فشح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه واما الدرجات فاطعام الطعام
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات
فاسباغ الوضوء في المكاره ونقل الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة وعن جبريل عليه السلام انه قال

يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال للملك الموكل بظلم العباد الله تعالى تحت العرش يوم القيامة يوم
لا ظل الا ظل الله ناد في الخلائق والماشي الى المساجد في الظلم وناد
للجائع وقيل لابراهيم بن شيبان بحذاء الله خليلا قال بثلاث اشياء
احدها امر الله تعالى علي امر غيري وما اهتممت بما تكفل الله
لي فيه وما اغتنيت لما اجل الفقر وعن بعض الحكماء ثلاثة اشياء
تذهب الغم ذكر الله تعالى والرضا بالقضاء وكلام الحكماء وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له ومن لا ورع له لا خير في عند الله
لعيسى له وعن ان رجلا من بني اسرائيل خرج الى طلب العلم فمر
الى نبي منهم فمكث عنده برهة من دهره فاتاه فقال له يا فلان اني اعطيت ثلاث
خصال فبماذا علم الاولين والآخرين فقال محو الله في السر والعلانية
واسكت اللسان عن الفحش والذكر هم الآباء والخوض في الكذب
فاكل حلال يكون من الحلال فاحسن الذي من الفروج وعن ان رجلا من
بني اسرائيل جمع ثمانين ابوابا من العلم ولا نفع بعلمه فاتى الله
تعالى الى نبيهم ان قل لهذا الجامع لو جمعت كنوز اليم فلم ينفعك لا
ان تعمل بثلاث اشياء لا تحب الدنيا فليست بدار المؤمنين ولا تصاحب
السلطان فليس يرفيق المؤمنين ولا توذ احدا فليس يحزن المؤمنين
وعن ابي سليمان الداراني رحمة الله عليه انه قال في المناجات قال
الهي اني اطيعني بدنوني وطاعتك بعصمتك واني اطيعك طاعة يتعالى الملائك
لا طاعتك عبودك في سعايل واني ادخلني النار لاخبرن اهل النار
باني قد احبك وقيل ثلاثة اسعد الناس جليس له قلب عالم وجليس
صابر وقائد عاقل الجد وعن ابراهيم النخعي رحمة الله عليه انه قال انما
هلك من هلك قبلكم بثلاث اشياء بفضول الكلام وفضول

الطعام وقصول الشام عن سعيد الزاهد رحمه الله
عليه طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبرك قبل ان يدخله
وارض ربه قبل ان يلقاه عن علي رضي الله عنه قال ان لم يكن
علماء سنة الله تعالى ورسوله ورثة رسول الله وورثة الانبياء فليس في الناس
قبل وعالم الله تعالى قال كتاب الله وسنة النبي عليه السلام قال الله
المدارات بين الناس وعالم او بالله قال الذي يرضى الناس وما
من قال ابو الدرداء ان تكون بعالم حتى تكون بما علمت عاملا
كما قال الله العزيز [illegible] ومن احصى سريرته احصى الله علانيته
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله تعالى ما بينه وبين الناس
عن علي رضي الله عنه كفى بالمرء علما ان يخشى الله تعالى وكفى بالمرء جهلا
ان يعجب بعمله الناس رجلان من الناس أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
عليه السلام يا موسى ان اردت ان تنيب فانبا اصحبك فلا تنظر الى من
وانظر من الذي يرزقك وان اصابك ملمة فلا تشكوني الى خلقي
كما لا تشكوني الى ملكي اذا صحدث الى ابيه وبك عن حاتم
الاصم رحمه الله عليه ما من صباح الا ويقول الشيطان ابن ادم كل ما شئت
تلبس وابن ما شئت فانت لك الموت والبيت الكفن واسكن الدنيا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة
اغناه الله تعالى من غير مال وآنس من غير جنس واعز من غير سلطان
من غير عشيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليغار وان يوم على
اصحابه فقال ابو بكر اتغار ربنا قالوا نعم مؤمنين يا ابا بكر قال ولا ملامة
انما تغار هم قالوا نغضب على الاولياء ونشكو على الاولياء ونرضى بالقضاء فقال
عليه السلام انتم مؤمنون حقا ورب الكعبة عن الله تعالى
الى بعض الانبياء من لقيني وهو يحبني ادخلته جنتي ومن لقيني
وهو يخافني جنبته ناري ومن لقيني وهو يحب الدنيا
الحفظة ذنوبه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع

ثلاث

PUSAT BAHASA DAN PERPUSTAKAAN
BADAN LITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEBUDAYAAN
KEMENTERIAN PENDIDIKAN DAN KEBUDAYAAN

رضي الله عليه يا بني ابن آدم اجتنب من محارم الله تعالى تكن اعبد الناس واجتنب من
الناس وارض بما قسم الله تعالى لك تكن اغنى الناس وعن علي رضي الله
عنه تقضل على من شئت فانت امير واستغن عمن شئت فانت نظيره واسأل
من شئت فانت اسير وعن صالح المري رحمه الله عليه انه قال يعني
الدنيا فقال يا صالح ان الدنيا لا تدوم ولا تبقى وان ما كان لا يعود وان عمارة
المنازل وان ما كان لا بد من فنائه هاتقطعت انا رهم وذهبت
تحت التراب اصحابهم وذهبت اعمالهم فلا الذي اعمالهم وعن يحيى
بن معاذ الرازي رحمه الله عليه انه قال الدنيا كلها وخذ منها ما شئت فان تركها
كلها اخذ عالمها واخذها ان تركها وتركها ان اخذها عن ابراهيم
بن ادهم رحمه الله عليه انه قال بينا نحن ذات يوم وجلوس اذ سمعنا
صوتا ولا نرى شخصا فقال يا بني آدم خلقتم للموت وخلقت
للخراب فما بالي ليس من حجة وقيل اذا اردت ان تنام فاطلب
فاستوحش من نفسك وقيل لو لم يكن حلاوة الوحدة الا الفرار من الناس
لكان ينبغي ان يكون مرارة المخالطة المقطع عن سفيان الثوري رحمه الله عليه انه سئل من الانس بالله
تعالى فقال هو الاستئناس بالله وحده صحيح لا يقوى ولا يصح طبعه فصحيح
ولا يجالس مبتلى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزهد ثلاثة
احرف زاي وهاء ودال فالزاء زوال الدنيا والهاء هوان الدنيا والدال
الدار الآخرة وقيل الزهد والهاء تركه والدال تركه الدنيا وعن جابر الله تعالى
رضي الله عنه انه رجل فقال لم اوصيك فقال اجعل الدنيا كلا على اكتفه
المصحف لا ترسة فانك قيل له فما ترك الكلام الا بالدنيا
وترك مخالطة الناس الا بالدين وترك الدنيا الا بالدين وعن لقمان
الحكيم انه قال يا بني الناس ثلاثة اثنان الف واثنان لنفسه واثنان
للدنيا فاما ما هو لنفسه فعلم وعمل واما ما هو للدنيا
فحسد وعن علي كرم الله وجهه انه قال ثلاثة يزيد في الحفظ وبذهب

ثلاث

الجهل السواك والصوم وقراءة القرآن وعن كعب الاحبار رضي الله عنه خصلتين
للمرء المسلم حصن وذكر الله تعالى حصن وقراءة القرآن حصن قال
بعض الحكماء ثلاثة من كنوز الله تعالى حصن لا يعطيها الا لمن احبه الفقر
والمرض والصبر وعن ابن عباس رضي الله عنهما اخبر سئل ما خير
الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير
الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلوة الخمس لمن وفقها فعلى هذا
وكل ثلاثة ايام فيها علامة رضي الله عنه فقال لو سئلني الحداء والفقهاء في الحكماء
من المشرق الى المغرب لما اجابوا بمثل هذا الا اني اقول خير الاعمال ما يقبل
الله تعالى وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله تعالى توبة نصوحا وخير
وخير الايام ما تخرج فيه الى الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة
فقال ابو بكر وحبب الي من الدنيا ثلاث النظر اليك والانفاق عليك وتلاوة
ما انزل الله وقال عمر رضي الله عنه صدق ابو بكر وحبب الي من الدنيا
ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجه الخالق وعن عثمان
رضي الله عنه صدق عمر وحبب الي من الدنيا ثلاث اشباع الجياع في
كسوة العريان وتلاوة القرآن وقال علي رضي الله عنه صدق عثمان وحبب
الي من الدنيا ثلاث الخدمة للضعيف والضرب بالسيف في سبيل الله
في الصيف فيما اظهم كذلك جاء جبريل عليه السلام وقال ارسلني
الرب تبارك وتعالى لما سمع مقالتكم وامرك ان تسألني عما احب
ان كنت من اهل الدنيا فقال ما حب الا كنت من اهل الدنيا فقال ارشاد
الضالين ومواساة الجيعى الغرباء القاصرين ومعاونة اهل المفاقر
المعسرين وقال جبرئيل عليه السلام يحب رب العزة جل جلاله من
عباده ثلاث خصال بذل الاستطاعة والبكاء عند الندامة والصبر
عند الفاقة وعن بعض الحكماء ومن اعتصم بعقله زان ومن استغنى
عالم قل ومن عرف تجلوف ذليله عن بعض الحكماء ثمرة المعرفة ثلاث

PERPUSTAKAAN KHAZANAH LEKTUR
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

خصال الحياء من الله تعالى والحب في الله تعالى والانس بالله تعالى
المحبة اساس الطريقة والنفقة علامة الفقير رأس البقين الرضا عن
الله تعالى وعن ابي عبيدة رضي الله عنه من احب
الله تعالى احب من احبه الله تعالى ومن احب من احبه الله تعالى
احبت ما احب في الله تعالى ومن احب ما احب في الله تعالى احب
ان يحبه الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم صدق المحبة في ثلاث
خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره ومجالسة حبيبه على
مجالسة غيره ويختار رضاء حبيبه على رضا غيره وعن وهب بن
منبه رضي الله عنه مكتوب في التوراة الحب هي فقير محروم وان كان ملك
الدنيا والمطيع مطلع وان كان مملوكا والعالم غني وان كان حائكا فيما
بعض الحكماء من عرف الدنيا لم يكن له مع الخلق فرح ومن عرف الدنيا
لم يكن له فيها رغبة ومن عرف عدل الله تعالى لم يحتج له الخصماء
وعن ذي النون المصري رحمة الله عليه كل عابد يحب كل عابد وكل طالب
دنيا يحب كل طالب دنيا وكل انس بالله مستوحش من نفسه وقيل العارف بالله تعالى
اسيرهوى قلبه مجروح محبة الله تعالى كئيب وقيل العارف بالله وقيل
وظلمة ذكره وعمله ذكره وعن ابن سليمان الداراني رحمة الله عليه اصل
كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله ومفتاح الاخرة الجوع وقيل
العبادة خوفه وصانوقها الخلوة وزينتها الجنة ورأس مالها التقرب
وابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه يا اذر السفينة فان البحر عميق وقد حمل خلقا كثيرا فاحسن
وخفف الحمل فان العقبة كؤود وذبر عارض صعب شديد فاخلص العمل
فان الناقد بصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكواكب امان لاهل السماء
فاذا انتثرت كان القضاء على اهل السماء وانا امان لاصحابي فاذا ذهبت
كان القضاء على اصحابي واصحابي امان لامتي فاذا ذهب اصحابي كان القضاء على
امتي النجباء امان لاهل الارض فاذا ذهبت كان القضاء على اهل الارض

وفي بكر الصديق رضي الله عنه قال ارسم عليها باربعة الصلاة بالجسد
السهود والصوم بصدقة الفطر والخ بالعدة والايمان بالجهاد وفي
عبد الله بن المبارك من صلى كل يوم اثني عشر ركعة فقد ادى حق الصلاة
ومن صام كل شهر ثلاثة ايام فقد ادى حق الصيام ومن قرء كل يوم مائة
الية فقد ادى حق القرآن ومن تصدق على احد بدرهم فقد ادى حق الصدقة
وعن عمر رضي الله عنه الجوع آجم الجوع يحمد الذنوب من النفس كما
تحمد النار الخبث من الحديد والتائب يحمد الذنوب عن عثمان
رضي الله عنه وجدت حلاوة العبادة في اربعة اشياء اولها ادا
فرائض الله تعالى والثاني اجتناب محارم الله تعالى والثالث لاستدامة الصوم في
ابتغاء ثواب الله تعالى والرابع النهي عن المنكر ابتغاء غضب الله تعالى
وقال ايضا رضي الله عنه اربعة طاهر فمن فضيلة وباطنهن فريضة
فالطاهر الصلاة بن فضيلة والاقتداء بهم فريضة وتلاوة القرآن فضيلة
والعمل به فريضة وزيارة القبور فضيلة والاستعداد للموت فريضة
وعيادة المريض فضيلة واتحاد الوصية وارضاء الخصماء فريضة
وعن علي رضي الله عنه من اشتاق الى الجنة يسارع الى الخيرات ومن
اشتاق من النار يرتدع عن الشهوات ومن تيقن بالموت اهان عليه المصائب
ومن مر الدنيا هانت عليه المصيبات وعن النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الصلاة
عماد الدين والقبلة افضل الجهاد والجهاد سنام الدين والصدقة تطفي
غضب الرب والصوم جنة من النار وعن الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل
تخلق عن الباطل بالصوم وحفظه الجوارح عن المحارم بالصلاة
واياك ان تمسك عن الحلو بالصدقة وكف الاذى من المسلمين بالجهاد وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اربعة من علامة الثالب لطن شعبان
من غير مبالاة وترك صحبة الصالحين وبيان الذنوب الماضية وطول
الامل واربعة من نور الثالب لطن جالس من حيث ترى صحبة الصالحين
وذكر الذنوب الماضية وقصر الامل خاتم لا صم رحمه الله

عليه من ادعى ومن ادعى الربانية الخ فدعواه كذب ومن ادعى حب الله
ولم يتنه عن المحارم فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي عليه السلام
وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق
فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة اربعة نسيان
الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية
ولا يدري اقبلت ام ردت ونظر الى من هو فوقه في الدنيا ونظر
الى من هو دونه في الدين يقول الله تعالى اردته ولم يرد وذكرته
في شقاوته وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان
الحسنات الماضية ونظره الى من هو فوقه في الدين ونظره الى من هو دونه
في الدنيا وعن بعض الحكماء ان شعار الايمان اربعة الصيام في
الشتوي والصبر الشكر وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الامهات
الامهات اربعة ام الادوية وام الاداب وام العبادات وام الامراض
فأم الادوية قلة الكلام وام الاداب قلة الكلام وام العبادات قلة الذنوب
وام جميع الامراض الصبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة هو اقرب
جسم بني ادم يزيلهم اربعة اشياء الكبر والعجب والغضب والحسد يزيل الكبر التواضع
والعجب بالصالح والغضب بالحلم والحسد يزيل الحياء والبغي من اجل
العمل الصالح وقال ايضا صلى الله عليه وسلم اربعة في الجنة خير من نفسها
الجنة الخلود في الجنة خير من نفس الجنة وحدة لا اله الا الله في الجنة
خير من الجنة ووجه الى انبياء وصلوات الله عليهم في الجنة خير من الجنة
ورضى الله تعالى في الجنة خير من الجنة واربع في النار شر من النار الخلود
في النار شر من النار وتوبيخ الملائكة الكفار في النار شر من النار وجوار الشياطين
في النار شر من النار وغضب الله تعالى في النار شر من النار وعن بعض الحكماء
حين سئل كم ذوات تعالى الزوج الموفق على الموافقة وهو التسليم على الحالة
وهو الحلق على النصيحة وهو الدنيا على الاخرة وعن بعض الحكماء اربع

كلمات من اربع كتب من اللوح وليلة من ربي عز اعطاه الله تعالى الاستراح في الدنيا
والاخرة امن الاعجيب من هؤلاء السفهاء ان عز في الدنيا والاخرة ومن الذنوب من
تقرب عن الناس تجاني الدنيا والاخرة ومن الشر قال من حفظ اللسان سلم في الدنيا
والاخرة عن عبد الله ابن مبارك رحمه الله عليه ان رجلا احكيها مع الاحاديث
واختار منها ليعني انه اختار منها اربعة الا وهي اختار مالة واختار
منها اربعين ثم اختار من الاربع كلمات احداهن لا اشقى بها وامرء على كل حال والثانية
لا اغير ولا المال على كل حال والثالثة لا اتحمل معه ذل ما تطيقه والرابعة لا يمنع
من العلم ما لا يطيقه عن محمد بن احمد رحمه الله عليه في قوله تعالى وابداء وصول
وبيان الصالحين قال اكرم الله يحيى عيسا وحصورا نبيا من الصالحين وهو عيسى
الله كان غالبا على اربعة اشياء على الهوى وعلى ابليس وعلى اللسان وعلى الغضب
وعن عمر رضي الله عنه ما ابتليت بلية الا كان الله علي فيها اربع نعم احداها
ان الله لم يجعلها في الدنيا والثانية ان الله اعظم منها والثالث ان الله لم يكن اجرم الرضا فيها
والرابعة اني ارجو الثواب عليها عن علي رضي الله عنه لا يزال الدين والدنيا بخير ما دام
اربعة اشياء ما دام الاشياء يتعلمون ما خيروا وما دام العلماء يعملون بما علموا
وما دام الجهال لا يستكبرون عن العلم وما دام الفقراء لا يبيعون آخرتهم بدنياهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يصرخ يوم القيامة بأربعة انفس على
اربعة اجناس من الناس على الانبياء يسأل اهل الهوى على العبيد يسأل سيده عليه السلام
وعلى الغرض على اليهود عليه السلام وعلى المقبور عيسى عليه السلام عن سعيد بن جبير رحمه
الله عليه ان العبد اذا اذنب ذنبا من الله عليه باربعة خصال احداها لا يجد حلاوة
وما يظهر عليه الذنب ابعاقب عليه عن ضمام رحمه الله عليه انه قال من عرف
اربعا في جملة اللوم الى الشر والبخل الى الدين والراحة الى الصبر والشر الى
الجنة عن حامد الاثاني رحمه الله عليه طلبنا اربعة في الربعة فاعطانا الطريق
فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا الغنى في المال فوجدناه في القناعة وطلبنا العزة
في الراحة في الكرة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا اللذات في النعم فوجدناها
في البدن الصحيح عن علي رضي الله عنه اربعة اشياء قلبها كثير الشر والجمع والبقية

شرها والسيد سوداء وهي افضل من المال وحوار من الخوف وزرعه
في القلوب وبضاعة خير تربح وهي متطلع حين يعترض الفول وليلة
حين ينتهي به البين الى النفس وهي بداية حين لا يدوم الثوب وقال بعض
الحكماء ينبغي للعاقل اذا نابه ان يعمل عشرة اشياء استغفار باللسان وندامة
بالقلب واقلاع البدن والعزم على ان لا يعود ابدا وحب الاخرة وبغض
الدنيا وقلة الاكل والشرب وقلة الكلام حتى ينتفع بالعلم والعبادة وقلة التغفل
حتى يتفرغ للعمل والطاعة وقلة النوم قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه
مرة في بعشر عقوبات اولها يموت قلبه ويذهب الماء عن وجهه وتسبيح الملائكة
ويبغض عليه الرحمن وشيطان يوم القيامة ويعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة وبالمكنه الملائكة ويبغضه اهل السموات والارض وكل شيء حتى الحوت
يفتضح يوم القيامة وقال يجمع بعض الملوك خمسة من الحكماء والعلماء فامرهم
ان يكتبوا كل واحد منهم حكمة فقال كل واحد منهم حكمتين فصارت عشرة اما الاول فقال
خوف الله الزم من دامنه كفر ومن الخلق في ضيق ومؤنة ورق وقال الثاني الرجاء
من الله تعالى عمار لا يخرج ثمر والياس عمله فطوبى لمن يطمع معه غني قال الثالث الاستحياء
على قليلين وقال الرابع حتى القلب مع الجود ويزداد حتى فالبخيل فاجر وان فقر الشاب مع
فتى الكيس لا فقر وقال الخامس احذ القليل من الخير خير من ترك الكثير من الشر وترك
طمع من الشر خير من احذ المنفق من الخير وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان الانس
شاد كل يوم بعشر كلمات تقول يا بن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني
وتقضي حوائجك علي وتذهب في بطني وتفرح على ظهري وتخرب في بطني وتتحطب على ظهري
وتبكي في بطني وتأكل الدنيا بين ظهري وبطني وتخون المال على ظهري وتظلم
في بطني وتتمادى على ظهري وتزل في بطني تمشي على ظهري مسرورا وتقع حزينا
في بطني وتمشي على ظهري وتقع في الطين في بطني وتمشي
في بطني وتمشي في الماء على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي
في الجامع على ظهري وتقع وحيدا في بطني وعن انس رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم الله فالا عشرة اشياء من اسباب الجنة

لامي ناب او لهم القلاع والخبيث والقتات والديوث والديوث
صاحب القرطبة وصاحب الكوبة والقتل والزنيم والمغتال والعاق لوالديه
قيل يا رسول الله فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامراء ما الخبيث
قال النباش من امر القبور قال الخمام وقيل الديوث قال الذي يجمع القيان
في البيت للفجور وقيل في الديوث غير هذا وما صاحب الكوبة قال الذي
يضرب بالطنبور وما صاحب القرطبة الذي يضرب بالصنج والقتات الذي لا يغير
الرائب والمخبل المعدار والزنيم الذي يدمن الزنا للمشاطة هو الذي يقعد
على قارعة الطريق فيغتاب الناس والعاق لوالديه قال لحسن البصري
رحمه الله عليه يوما انا الطويل في النار البصرة واسواقها مع شاب عابد فاذا انا بهما
يطيب وهو جالس على كرسي بيده اليمنى وسيف وسيفان باليد اليسرى فوكز
فيها النار وكل واحد منهم يستر صدره وراءه قال فتقدم الشاب الى الطيب
فقال ايها الطيب هل عندك دواء يغسل الذنوب غير ويشفي مرضي القلوب
قال نعم قال هات قال خذ سبع عشرة اشياء حدد من شجرة الغضب وورق
النرجس واجعل فيها الهليلج القوية واطرحها في قارورة الرضا فاسحقه بمدق
الشامة واجعله في طبخ بخير النبي وصب عليه ماء الحياء واغله بنار المحبة
وحمله في قدح الشكر واشربه على الجد فاكمل ان فعلت ذلك فانه ينفعك من
كل داء وبلاء في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
الله ثالثي حيا ثم رجل صلى وحيدا بخير توة ورجل اتى الزكاة ورجل يؤم
قوما وهم له كارهون ورجل عاون الولاة ان يوجع ورجل شارب الخمر مدمنا
وامرأة باتت وجها ساخطا عليها وامرأة حدثة بغير عمار وآكل الربا
رجل لا يكلمه صلاة عن الفحشا والمكثل الجواد رسول الله ثالثي الاحد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للداخل في المسجد عشر خصال او لها ان ينعل
خفيه او نعليه وان يبدأ برجله اليمنى واذا دخل ان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى ملائكته وان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك

انت الوهاب وان يسلم على اهل المسجد وان يقول اذا لم يكن في المسجد
احد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وان لا يمر بين يدي المصلي
وان يجعل بين اهل الدنيا ان لا يتكلم بكلام اهل الدنيا وان لا يخرج حتى يصلي
ركعتين وان لا يدخل لا بوضوء وان يقول اذا قام للصلاة سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى عليه وسلم انه قال الصلاة نور الدين والصدقة
الوجه ونور القلب وراحة البدن وانس القبر ومنزل الرحمة ومفتاح
السماء وثقل الميزان وموضات الوب وثمن الجنة وهو حجاب من النار
وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
اراد الله تعالى ان يدخل احدا الجنة بعث الله تعالى اليهم ملكا وهم
اعلم به وكسوة من الجنة وقال لهم الملك كبروا فان معي هدية من رب
العالمين قالوا وما تلك الهدية قال الملك في عشرة خواتم مكتوب في
احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني مكتوب
ادخلوها بسلام امنين وفي الثالث مكتوب وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون وفي الرابع سلام عليكم صابرتم فنعم عقبى الدار
وفي الخامس البسكم الله الحلي والحلل وفي السادس زوجناهم بحور
عين وفي السابع اني جزيتهم اليوم بما صبروا وفي الثامن سربرشا بالا
نهر من الجنة وفي التاسع مكتوب لا تشتهي الانبياء والشهداء والصالحين
وفي العاشر مكتوب اخلدوا فيها لا تموتون ابدا فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ولما اراد الله تعالى ان يدخل اهل النار في
النار بعث الله تعالى اليهم ملكا وهم عشر خواتم في اولها مكتوب
ادخلوا في جهنم لا تموتون فيها ابدا ولا تخرجون ولا تخلدون وفي الثاني
مكتوب خلودا في العذاب لا راحة لكم وفي الثالث آيس من روح الله

وفي الرابع ادخلوها في الظلم والهم والحزن ابدا وفي الخامس لباسكم
النار في معاركم النار ومطاعمكم النار وشرابكم النار وغواشيكم النار
وفي السادس هذا جزاء كم المؤمنين العالمين من المعصية وفي السابع مكتوب
سخطي عليكم في النار ابدا وفي الثامن عليكم لعنتي ما تعاقبوا من الذنوب
الكبائر ولم تتوبوا ولم تندموا وفي التاسع مكتوب وقرناءكم الشيطان
في النار ابدا وفي العاشر مكتوب اطعمتم الشيطان واثرتم الدنيا وتركتم
العقبا وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
موان لا أمسى صلى الله عليه وسلم واحدا صلى الله عليه وسلم عشر مرات لا تزال الى قول
الوليد بن المغيرة لعنه الله عليه حين سب النبي صلى الله عليه وسلم فسبه
الله تعالى عشر مرات قال ولا تطع كل حلاف مهين وعن ابراهيم بن ادهم
رحمة الله عليه حين سأله عن قوله تعالى ادعوني استجب لكم وانتم
تدعون ولا نستجيب لنا فقال قلوبكم ماتت من ستة اشياء اولها انكم عرفتم
الله تعالى ولم تؤدوا حقه وقرأتم كتاب الله تعالى ولم تعملوا به وادعيتم
علاوة الشيطان والتيمم وادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتركتم سنته وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها وادعيتم خوف النار
ولم تنتهوا عن الذنوب وادعيتم ان الموت حق ولم تستعدوا له
واشتغلتم بعيوب غيركم ونسيتم عيوب انفسكم وتأكلون رزق الله
ولا تشكرون وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون قال بعض الحكماء
طلبت عشرة في عشر مواطن فوجدتها في عشرة اجزاء طلبت الرحمة
في التكبير فوجدتها في التواضع وطلبت العبادة في كف الصلاة فوجدتها
في الورع وطلبت الراحة في الحرص ورغبة الدنيا فوجدتها في
الزهد وطلبت نور القلب في الصلاة النهار علانية فوجدته في
صلاة الليل سرا وطلبت نور النعيم في الجود والسخاء فوجدتها
في العطش واليقين في الصوم وطلبت الجواز على الصراط في ترك
البطل فوجدتها في الصدقة وطلبت النجاة من النار في المناجاة

من خشية الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمسجد ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
من خشية الله تعالى ما تعلم شماله ما صنعت يمينه ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة
ذات حسن وجمال الى نفسها فابى وقال اني اخاف الله تعالى قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لا يخلو مال البخيل من احدى اثنتين اما ان يموت فيأتي ولده من
بعده فينفقه في غير طاعة الله تعالى او يسلط الله تعالى سلطانا ما جبارا
فيأخذ منه بعد ذلك نفسه او تهلك له شهوة فيصيب عليه ماله او يبعد عليه
الا في بناء او عمارة خراب فيذهب فيه ماله او يصيب له لكبة من لكبات
الدهر من حرق او غرق او سرقة وما اشبهها او يصيبه علة دائمة تنفق
ماله في دوية او في بدنه في موضع من المواضع فيساء وما يجيء
الله عز وجل من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر شيئا
عرف به ومن كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر
سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات
قلبه دخل النار وقال عثمان رضي الله عنه في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما
كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن
ايقن بالحساب كيف يعمل وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن
اليها وعجبت لمن يعرف القدر كيف يحزن وعجبت لمن يعرف الرزق كيف يتعب
وعجبت لمن يعرف الموت وهو يضحك وعجبت لمن يعرف الحساب وهو يجمع
المال وعجبت لمن يعرف النار كيف هو يذنب وعجبت لمن يعرف الجنة كيف هو
وهو يستريح بالدنيا وعجبت لمن يعرف الله تعالى كيف هو يستريح
بذكر غيره وعجبت لمن يعرف الشيطان فاطاعه وعجبت لمن يعرف الامور
بالاقدار وهو يغتم بالغائب وسئل علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه
ما ثقل من السماء وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر وما اشد من الحجر
ما هو قال النار وما ابرد من الزمهرير وما امر من السم قال علي رضي الله
عنه وكرم الله وجهه الجهنان على البري اثقل من السماء والجواد اوسع
من الارض وقلب المنافق اشد من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر والسلطان
الجائر اخوف من النار والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير والعبد امر من السم وقيل

النبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهوانها يطلب من لا دين له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا تأب له والبها يسعى من لا يقين له ومن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال يوصيني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت انه يجعله وارثا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انكم لتمعصون وما زال يوصيني بالنساء حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني بالمملوكين حتى ظننت انه سيجعل لهم يختصون فيه ومن ما زال يوصيني بصلاة الجماعة حتى ظننت انه لا ينبغي لاحد صلاة الا في الجماعة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت انه لا ينام في الليل وما زال يوصيني بذكر الله تعالى حتى ظننت انه لا ينفع قول الا به وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم الى الموم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الظالم والمعول والبائع بيده والبائع البهيمة والبائع المرأة في دبرها والجامع بين المرأة وابنتها والذي يصلي جاره والمؤذي جاره بلعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله اذا علم المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمقتول شهيد وغريق البحر شهيد وصاحب الهدم شهيد والمحترق شهيد والمرأة اذا ماتت على الولد شهيد ومن انس رضي الله عنه انه سأل ربه عز وجل ان يختار له دعاء يدعو به فقال اللهم اني اسألك العناء والتواضع على الكبر والجوع على الشبع والتعب على السهر الدون على المرفع والموت على الغباء باب الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعاؤهم الصائم حين يفطر والامام العادل والمظلوم يرفعه الله فوق الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين وقال ثلاثة لا ترد دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم وقال ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل والمظلوم يرفعه الله فوق الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين وقال ثلاثة لا ترد دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم

فصول التوابع من خشوع القلب ومن ترك الفضول مع الهيبة ومن ترك المزاح مع البهاء ومن ترك فضول الطعام مع لذة العبادة ومن ترك حب الدنيا مع حب الآخرة ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره مع الاصلاح لعيوب نفسه ومن ترك التجسس في كتبه الله تعالى مع البراءة من النفاق وقال عثمان رضي الله عنه لا اجد في صلاة الخشوع فيها ولا اجد في صوم الاشباع فيه من المعروف ولا اجد في قراءة التدبر فيها ولا اجد في صدقة الاشباع فيها من المن ولا اجد في حج الاوزع فيه ولا اجد في مال الاستعانة فيه ولا اجد في اخوة الاحفاظ فيها ولا اجد في نعمة الايثار لها ولا اجد في عمل الاخلاص له الاجلال فيه وقال علي رضي الله عنه علامة العالم فيه ثمانية تلف مع الخوف والرجاء ولسان مع الحمد والثناء وعينان مع البكاء والزاد مع التزلل والرضاء فهذا مزكى الدنيا والرضاء الآخرة باب الشمائل عن علي رضي الله تعالى عنه موسيا صلوات الله عليه في التوراة ان امهات الخطايا ثلثة الكبر والحرص والحسد فانشاء منها ستة فحرم تسعة الاكل من الشيخ والهرم والحبة الاموان وحب المجامعة وحب الثناء وحب الرياسة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه العباد على ثلاثة اصناف وكل واحد منهم له علامات بين فوقها صنف يعبد الله على سبيل الخوف وصنف يعبد الله على سبيل الرجاء وصنف يعبد الله تعالى على سبيل الحب فالاول ثلاثة علامات يتحفظ نفسه وينقل حساسه ويستكثر عمله والثاني له ثلاثة علامات يكون فزعه الناس في جميع الحالات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال في الدنيا ويكون احسن الناس بالله تعالى من الخلق والثالث له ثلاثة علامات يعطي ما يحب ولا يبالي بعدان يرضي ربه ويعمل بحفظ نفسه بعد ان يرضي ربه ولا يبالي فيه ويكون في جميع الحالات مع سيده في امره وقال عمر رضي الله عنه ان من ذرية ابليس تسعة زلبنون وونبر ولقوش واعوان وحفاف ومز والمسوط وداسم وولهان فاما الينون فهو صاحب الاسواق فينصب بها رايته واما ونبر فهو صاحب المصايب واما اعوان فهو صاحب المزامير واما بقية من فهو صاحب

المجوس واما المبسوط فهو صاحب الاخبار وهما في اقوى الناس
ولا يجدون لهما اصلا واما المظم فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل
المزارع ولم يذكر اسم الله تعالى اوقع فيما بينهما منازعة حتى تقع الطلاق
والخلع والضرب واما واهان فهو صاحب الوسواس في الوضوء والصلاة
والعبادات وقال عثمان رضي الله عنه من حفظ الصلاة الخمس لوقتها وداوم
عليها اكرمه الله تعالى بثلاث اولها ان يحبه الله تعالى ويكون بدنه
صحيحا وعرسه للملائكة وتنزل البركة في داره ويظهر في وجهه سيماء الصالحين
ويبقى الله تعالى قلبه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويحبه الله تعالى من
النار وبين الله تعالى عليه في جوار مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وعن علي رضي الله عنه الحياء ثلاثة احداهن من خوف الله تعالى وفي رحمة
السخط ومن خشية الفضيحة واما الاول فهو كما قال الله تعالى واما الثاني فهو
عليها الرحم للعيوب واما الثالث فهي الولاية مع رضاء المحبوب تعالى ان الفاروق
آتى من العقل بان وفرع عليه بحر العيوب النعم المتم والدرجات العالي في
الجنة وفرع الولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والزيادة المفصلة والله اعلم

باب فضائل الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك تفضل صلاتكم
بطهر الفم ويرضي الرب ويخطم الشيطان ويحب الملائكة ويشد اللثة ويطيب النكهة
ويطيب المرق ويذهب البخر ويجلو البصر وهو من السنة
قال الصلاة بالسواك افضل من سبعين صلاة بلا سواك قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ما من عبد رزقه الله ثنتي عشر خصالا الا وقد نجا
من جميع الافات والمواهات كلها وصار في رحمة الله تعالى اولها صلاة
دائم مع قلب تابع والثاني صبر كامل مع شكر دائم والثالث تحفظ دائم مع زهد
حاضر والرابع ذكر دائم مع خلق جائع والخامس والسادس حزن دائم
مع خوف متصل وجهد دائم مع بدن متواضع والسابع رجاء دائم مع رحيم
حاضر والثامن حب دائم مع حياء حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دائم
والعاشر ايمان دائم مع عقل ثابت قال علي رضي الله عنه لا تصلح العشرة بغير

العشرة لا تصلح العقل بغير ورع ولا العمل بغير علم ولا الفقر بغير خشية
ولا السلطان بغير رحمة الله ولا الحسب بغير تواضع ولا السرور بغير امن
ولا الغنى بغير بخل ولا الفقير بغير القناعة ولا الرعية بغير نفع ولا الجهاد
بغير توفيق قال عثمان رضي الله عنه اكتبه الاشياء عشرة عالم لا يعمل بعلمه
لا يعمل به وراعي طويل ولا يفعل وسلاح لا يحمل ومسجد لا يصلي فيه
مصحف لا يقرأ فيه ومال لا ينفق منه وخيل لا تركب وعلم الزهد في جهل من
يريد الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه لسفر قال علي رضي الله عنه وكرم الله
وجهه العلم خير من المال والادب خير من الذهب والفقه خير من العبادة
الورع بضاعة والعمل الصالح خير قائد ومن الملوك خير قرين والحلم خير وزير
والسماحة خير مال والقنوع خير من الفقر خير مؤنس قال النبي صلى
الله عليه وسلم عشرة في هذه الامة هم كفار بالله وظنوا انهم مؤمنون بالله تعالى الفاسق
خير من والساحر والدبوث وما نع الزكاة وشارب الخمر ومن وجد سعة ولم
يحج فليمت والساعي في الفتن وبائع السلاح من اهل الحرب وناكح المرأة في دبرها
وناكح غلمان رهم محرم وتارك الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد
في السماء وليا في الارض حتى يكون صوما حتى يكون وصولا ولا يكون وصولا حتى
يكون مسلما ولا يكون مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يكون سلما
حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون عاملا بالعلم وما يكون عاملا بالعلم
حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون وارعا ولا يكون وارعا حتى
يكون متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه ولا يكون عارفا
بنفسه حتى يكون ما قالا في الكلام وقال المنصور رأيي يجيء ابن معاذ الرازي
رحمه الله عليه فقهها لانه في الدنيا قال يا صاحب العلم والسنة قصوركم قصور
ودوركم خربة ومملكتكم فارة وحية والوانكم طاهرة وثيابكم جالوت
ومذهبكم شهوانية وعيالكم مارد وتية وولاتكم فجرة وقضاتكم
عاجلية واصحابكم رياء منافقة واما مكم جاهلية فانيء المتجمل
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فهم الله تعالى العبادة خيرا من العقل

ونوم العاقل خير من عبادة الجاهل والعاقل المفلح خير من الجاهل الصالح ف
صمكل العاقل خير من صلاة الجاهل ونوم العالم خير من عبادة الجاهل وقال
يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه ايها الطالب ربه بانواع الكرامة والطالب
لسكناه دار السلام والمستوفي بالتوبة بعد عام وما ادري كيف سقوطي بين
يدي الامام الكريم قطعت يومي واياك في الصيام واجيب طول ليلي بالقيام و
اكثرت على القليل من المآرب والطعام لكنت في الحشر ان شاء الله من اكرم
الكرماء القطيعة من رب الانام والرضوان انه اكرم من وفي الجلال والاكرام قال
بعض الحكماء عشرة خصال يغضبها الله تعالى على عشرة النوم الطويل على الفقراء
والكبر على الفقراء والحلم على الاغنياء وقلة الحياء على النساء وحب الدنيا على
الشيوخ والكسل على الشباب والجفوة على السلطان والطمع على القراء والعجب
على الزهاد والرياء على العباد قال النبي صلى الله عليه وسلم العاقبة على خمسة
اوجه خمسة في الدنيا وخمسة في العقبى فاما التي في الدنيا العلم والعبادة والورع
من الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة واما التي في العقبى فامنه من
الموت بالطاعون ورحمة ونور عند كل سكرة وكبر في القبر يكون امانا من الفزع الاكبر
وتحمى ثيابه وتقبل حسناته وتقبل شفاعته يمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل
الجنة بالسلامة وقال ابو الفضل رحمة الله عليه ان الله تعالى انزل كتابه فجعله
بعشرة اسماء قرآنا وفرقانا وكتابا وتنزيلا وهدى ونورا وشفاء
ورحمة وروحا وذكرا اما القرآن والكتاب والفرقان والتنزيل فمعناها
واما الهدى والنور والرحمة والشفاء فقد قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين اما الروح فقال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا واما الذكر فقال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون قال بعض رضي الله عنه لابنه ان الحكمة تعلق عشرة اشياء
احدها تعلق القلب البيت وتجلس المسكين مجالس الملوك او تشرف الله
الوضيع وتحرر العبيد وتونس الغريب وتقي الفقير وتزيد الشريف

والعداقة قال حاتم الاصم رحمة الله عليه اثنتا عشرة خصلة من عرف الاربعة
الشباب لا يعرف قدر الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها اهل البلاء والصحة
لا يعرف قدرها المريض والحياة لا يعرف قدرها الا الموتى قال ابو يوسف الكاتب رحمة
ذنوبي ان ذكرتها كثيرة وان رحمة ربي لكم هو الله من ذنوبي سبع وباطني
في صالح الاعمال وكتابي في يمين الله اطمع هو الله مولاي سلبني وخالقي وابي الله عبد
فقير واضطر وان يك مغفورا فذاك رحمة وان يكن الاخرى فيا ويح
بعض الحكماء ينبغي لذي الدين الاربعة الصبر احدها من يذهب سلطان الموت
روحه وينهب الورثة ماله وينهب الدود جسمه وينقطع الحساب يوم القيامة
عمله وقال بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات فلا بد له من الندامة
ومن اشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام ومن اشتغل بالناس فلا بد له من المذلة
ومن اشتغل بالعبادة فلا بد له من العلم وقال علي رضي الله عنه ان اصعب الاعمال
الربح خصال الغضب عند الغضب والجود من اليسير والعفة في المأكل والورع
في الخلوة ويحكى انه لما حضر الموت ابا يزيد البسطامي رحمة الله عليه
الحكيم الحكيم ثلاث من اربع علامات علامة فيها ان يحب الموت وعلامة فيها ان يحب
فقره وعلامة فيها يمشي الى الله تعالى في الدين ويحب بعيبه وعلامة فيها يخفي عن الناس
ويبدي الله تعالى للملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات حامل القرآن او حامل العلم
تعالى الى الارض قال ابو الطاهر يحيى فتقول الارض كيف يدخل في بطني من كلامك في قلبه والله الموفق
وقال بعض الحكماء جميع العباد ان من العبودية بالاربعة الوفاء بالعهود
والعفو فضله والحدود والصبر على المقدور والرضاء من الحلال الموجود
الخامسة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله خمسة خصال خمسة من استغنى بالله
خسر الدنيا ومن استغنى بالامراء خسر الدين ومن استغنى بالجبابرة خسر الجنة
ومن استغنى بالاقرباء خسر القوة ومن استغنى باهله خسر طيب العيشة قال
النبي صلى الله عليه وسلم بأبي وامي من امتي يحبون خمسا ويتركون خمسا يحبون
الدنيا ويتركون العقبى يحبون المال ويتركون الغنى ويحبون القال
ويتركون الحساب يحبون الجاه ويتركون الحور ويحبون النفس ويتركون

PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
PUSAT KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

والوتيح وهنة في الشرق الترك وخلائج وخاخان وعجوز وتجوزة
عزوكيماك وتوتيح تقولاء كفار ومصيرهم الى النار انتهى صنف
واحد من المسلمين من مائة وخمسة وعشرين ان المسلمين افترقوا
على ثلاثة وسبعين فرقة اثنان وسبعون كلهم اهل الهوى والبدعة
ومصيرهم الى النار والواحدة في الجنة فالواجب على من كان مؤمنا
ان يحمد الله تعالى على هذا ويعرف نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختاره
من جملة لخلق وجعله من صنف المؤمنين ويقال الشكر التام قولا وفعلا
على وجهين شكر عام وشكر خاص واما الشكر العام فهو الحمد باللسان
وان يعترف بان النعمة من الله تعالى واما الشكر الخاص فالحمد بكل
ما باللسان والمعرفة بالقلب والجوارح بالاركان وحفظ اللسان و
سائر الجوارح عما لا يحل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق في الارض الرائمة من الخلق ستمائة منها في البحر
واربع مائة منها في البر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق
بيضا مثل الوتد القبرة مسيرة الشمس فيها يحتوي خلق من خلق الله تعالى
لا يحصون الله طوقة عين يا رسول الله ابن ولد ادم قال لا يحصون ان
الله تعالى خلق ادم قالوا يا رسول الله فابن ابليس منهم قال لا يحصون
ان الله خلق ابليس ثم اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
ويخلق ما لا تعلمون رواه ابن عباس رضي الله عنهما
فاسئل سبع مملكته الله عز وجل وانا اشهد لها
اشهد الله به واسئل دع الله هذه الشهادة وهي
لي عند الله وديعة ان الدين عند الله
الاسلام ثم تمت في الجمعة في
وقت الظهر والله اعلم
بالصواب واليه المرجع
والمآب

واما زكاة الفطر فالمذهب انها كزكاة المال تصرف الى الاصناف الثمانية
كانت زكاة الفطرة تسليمها كما نواها وقيل يجوز ان تصرف الى ثلثة
من الفقراء او المساكين لانها غالبة في الغالب فلا تقع مقابلة الاصناف
موقعا واغنا الصنف عرفها الواحد حكاه الرافعي عن جمعة قال في البحر
انا افتى به شرح تنبيه لابن المقن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا والد وسيد
كما علم ان اولاد الزنا لا ولد لهم الشهيد اذا مات قبل البلوغ وكانت امه مسلمة
فهم مسلمون يدخلون الجنة بلا شك وذلك باجماع الامة رضيا الله عنهم
وثبت دلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد مع
الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه او احدا ثبت ذلك في الصحيح
في باب قوله والدازنا وقد اجمع العلماء رضي الله عنهم ان الاد
يسلم تبعا لها واذا اسلم احد الابوين فهما على احسن الحالين ان كان
عملهما يجزان عليه الجنة فهما من اهل الجنة وان كان بالعكس
فبالعكس الا ان الجنة والنار يبقيان ابدا للنعيم والرحمة والجنة واهلها
للجحيم والنعمة وهما جزاء الاعمال وليس الجنة والنار الا دار
اهل العقل الا اهل الشقاوة فانهم لذلك واسم علم وقال ابن
عباس في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وقال ابن
عباس رضي الله عنه قال تعالى يوم القيامة ينادي كل قوم باسم امهم
سترة الاولاد والزنا كما ستر هم في الدنيا يستر هم في الاخرة
وبالله التوفيق وصلى الله
على سيدنا محمد والد
وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم يقول عبد الله محمد بن عمر بن ابراهيم النهاري يطول بعده وكان الله له بمنه وكرمه ونفع به وبما نقله بجاه محمد وآله الحمد لله المقرر بوجوب الوحدانية في الذات والصفات والافعال الذي تنزه عن الشريك والشبيه والمثال وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الكرام الاطهار وافضل الصلوة والسلام دائمين ببدوام الرب الكريم المتعال وبعد فقد سألني بعض المحبين ايده الله قلبي بي قلبه بما نوى عليه القلب وحصله واياه من العلماء العاملين المخلصين ان اضع له شرحا مختصرا مفيدا يستعين به هو وغيره من المبتدين على فهم عقيدة الشيخ الامام حامل لواء شريعة الاسلام الزاهد العابد السالك الناسك الولي الصالح البرع القطب الناصح العارف الغوث المكاشف امام الطريقة الجامع بين الشريعة والطريقة الحقيقة شيخنا ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه فاجبته الى ذلك قاصدا به نفع نفسي ولمن شاء من اخواني آجابه الله جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع بهذا العلم من لديه رغبة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة وانمى التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله

الحمد المدح بمقابل كمال يستحقه سواء كان ذلك الكمال قد بها او وجادنا لان القديم هو وصفه والحادث فعله والكل اذا فعل يستحق الحمد على الجملة سواء اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولهذا انقسم الحمد الى اربعة اقسام قسمان قديمان وقسمان حادثان فالقسم الاول حمد الله تعالى نفسه بقديم كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكقوله تعالى

وعلى آله وصحبه نعم المولى ونعم النصير والقسم الثاني حمد الله تعالى بعضه القديم لمن شاء من عباده كقوله تعالى نعم العبد انه اواب والقسم الثالث حمدنا الله تعالى والقسم الرابع حمد الحوادث للحوادث فنعم ان الحمد يقع على السراء والضراء يقال في الشكر فلا يقع الا على السراء بخلاف الحمد فانه خاص باللسان والشكر يكون باللسان والقلب وبقية الجوارح وكل هذه الحمد الوجوب مرة في العمر كالنطق بالشهادة وبابعاده التوفيق قوله ربه وهو اسم جامع لذاته تعالى وصفاته وافعاله لهذا لم يسم به سلطان لا اسرافيل لانه ماخوذ من التولد لان العقول تتولد وتتغير في جلاله وعظمته فان الولد في لغة العرب هو المتغير فيكون من اسماء التنزيه عن الحاقة به جل وعز وقيل معناه العلي ماخوذ من قول العرب ولت الشمس اذا ارتفعت فيكون من اسماء التنزيه ايضا لان علو مخالف لعلو خلقه لعلو الشان وقيل معناه الذي ينتقم ممن يشاء ماخوذ من قول العرب ولد فلان على والده معناه قام عليه فيكون من اسماء التنزيه عن التبديل والتغيير واما الصلوة فمعناها الرحمة والرحمة هي النعمة والسلام هو الامان والمطلوب من الله تعالى حصول اصل الرحمة واصل الامان لانها حاصلان لمن دونه فكيف به صلى الله عليه وسلم الذي هو عين الرحمة واما المطلوب زيادتها فاقول اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد فمعناه اللهم زد له رحمة واما انتم ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مفروضة من كل مؤمن بدليل ما روي انه جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الاعمال مقبولا ومردودا الا الصلوة عليك فانها مقبولة وقد روي ان الدعا موقوف بين السماء والارض حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله لا تحصى فمنها قوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب وقال صلى الله عليه

وسلم الصلاة على المبعوث الى الثقلين من الحاد الباري والسلام على افضل من
عنق الرقاب وبالله التوفيق قوله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة
اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجايز ما يصح في العقل
وجوده وعدمه حقيقة الحكم العقلي هو البات امر او نفيه فكل ما
حكم العقل بثبوته او لم يصح في العقل نفيه فهو المستحيل وكل ما صح
في العقل وجوده وعدمه فهو جايز ويعلل فيه الممكن مثال الواجب
القيام فانه لازم بالحركة اذ السكون لان لازمه واجب ان يتصف باحد ضدي
الجنبة ومثال المستحيل خلو الجسم عن حركة والسكون لانه لا يعقل جسم
ليس متحركا او ساكنا ومثال الجايز اتصاف الجسم بواحد معين وهو حركة
او السكون فانه يصح في العقل ان يكون الجسم متحركا او ساكنا فيرتفع
ان يكون ساكنا او ساكنا غير متحرك فقد انحصر قسام حكم العقلي في
ثلاثة لا رابع لها وقد قال الشيخ رحمه الله ينحصر لم يقل ينقسم لان الانحصار
يفهم منه انقسام المحصور في ثلاثة بخلاف ما قال ينقسم فانه لا
يفهم منه انحصار الانقسام في ثلاثة بل ان كل واحد من اهل الثلاثة ينقسم
الى قسمين بديهي ونظري فالواجب البديهي ما لا يحتاج الى تامل
في العقل في الجزم به كالواحد نصف الاثنين والواجب النظري
كل ما لا يجزم به الا بالتامل والتامل شاله كون الواحد نصف ستة عشر
فان هذا لا يعرف في البديهة وانما يعرف بعد التامل ومثال المستحيل
البديهي كون الواحد نصف الاربعة ومثال النظري كون الواحد سدس
الاثني عشر ومثال الجايز البديهي كون الجسم ابيض مثلا ومثال
النظري في الانسان فانه لا يعرف الا بعد التامل وعد في حق
اهل العافية الذين لم يعتدوا نحو المصائب التي هي اشد من الموت
ولا عرفوا المحن بالفكرة والتوهم فهم يتوهمون على البديهة انه
محال ان يتميز العاقل الموفق لنفسه فاذا افكروا في المحن عرفوا ان ما

ما هو الشديد منه واشاق فحينئذ يمكنون ان تتبين العاقل الموفق
لنفسه ليس بواجب فلا يستحيل بديهة وجوده وان خافي من المصائب
ما هو اشد منه اذ اشتاق او رجا شيئا عظيما لا يحصل له الا به
في اماكن اهل العافية سر اهل الحق وفي الرجا فان تحمل الموت عدم
جايز على البديهة لا يحتاج الى تامل ثم ان معرفة هذه الثلاثة
في حق الله وحق رسله عليهم الصلاة والسلام هي الايمان
الذي كلف الله به عبده قال الشيخ الاشعري امام اهل السنة
رضي الله عنه وقيل الايمان الذي كلفنا الله به هو حديث
النفس التابع لمعرفة هذه الثلاثة وهذا القول هو مختار
ومعرفة هذه الثلاثة هي العقل بنفسه وقال امام الحرمين
رضي الله عنه من لم يعرف هذا فليس بعاقل وبالله التوفيق
قوله يجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حقه وما يستحيل
عليه وما يجوز في حقه كل ما يجب على ان يعرفه فهو واجب في
حق الرسل عليهم الصلاة والسلام يعني ان الشارع اوجب
على المكلف وهو البالغ العاقل ان يعرف ما ذكر من حقيقة
المعرفة الجزم والشيء الذي افاد لنا عدل الله تعالى بقوله ان بين
ذلك الجزم دليل او برهان قيله واما الجزم بالشيء من
غير دليل او برهان لا يسمى معرفة سواء كان هو في الواقع عند الله
او لا وفي هذا رد على من قال التقليد في علم التوحيد لا يصح عليه
مذهب كثير من العلماء وحقيقة التقليد هو الجزم بقول
الغير من غير دليل فالمقلد لا معرفة عنده وانما عنده الجزم
بقول الغير فحسب وقد اختلف في صحة ايمان المقلد لا
معرفة عنده وانما عنده الجزم بقول الغير وكفره وعصيانه
على اقوال والمختار عند بعض المحققين وجوب المعرفة
في اصول عن دليل او برهان وقد قال تعالى في علم الله لا

PUSAT PENGAJIAN LEMBAGA PENGURUSAN ZAKAT
BADAN ZAKAT DAN DIEN

الله لا اله فاعلم يا اخي ان العلم هو القطع بالشيء بانه هكذا والبرهان
والتقليد لا علم عندنا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر
عباده بما امر به الرسل وعلوم قطعا ان المرسلين لم يؤمروا
بالتقليد وانما امروا بالمعرفة وبالله التوفيق قوله
فما يجب او لا يجوز او غير ذلك اعلم ان الذي يجب
له تعالى من الكمالات لا نهاية لها فلم يكلفنا الشرع معرفتها
فلو كلفنا بها كان من تكليف ما لا يطاق وهو منفي عنا بفضل
الله تعالى قال جل من قائل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي
لا ما في طاقتها بحسب العادة واما الذي يعرض ما يجب لله
تعالى فانا كلفنا به وقد قال المؤلف رحمة الله فما يجب لله
تعالى او لا يجوز او غير ذلك فالذي يجب في الصفة هي
النعت والاسم الله تعالى يتصف بنعوت الجلال في الكمال الذي
لا نهاية له قوله وهي الوجود لانكر ان الوجود توصف به
الذات العلية فتقول ذات الله موجودة والوجود عين
الموجود في الخارج قلت هو نفس الموجود فاذا قلت
وجود فلان معناه ذاته وعينه ونفسه فالذات والعين
والنفس واحد وليس الوجود صفة زائدة على الذات
كالقدرة بل هو صفة من حيث ان الذات تتصف به وهذا مذهب
الشيخ الاشعري وقال امام الحرمين ان الوجود صفة زائدة
على الذات وسيأتي بقية الكلام عليه ان شاء الله تعالى
قوله والقدم والمراد حقيقة قدمه تعالى هو نفي العدم
السابق على الوجود وليس هو صفة موجودة كالقدرة
وليس قدمه تعالى مسبوقا بزمان لان الزمان حادث وقد
كان الله ولا شيء معه وقال تعالى هو الاول والآخر والمراد
ان ازليته تعالى لم يسبقها العدم والآخرية لا انقضاء لها

وهذا هو معنى البقاء وهو نفي العدم المستقبل فالوجود
ليس هو صفة موجودة قوله ومخالفته تعالى للحوادث نفاه
نفي المثل له تعالى في الذات والصفات والافعال قال تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله وقيامه تعالى بنفسه
اي لا يفتقر الى محل وهو الا الذي يختص المراد بالمحل الذات والمراد بما
المختص الفاعل فمعنى القيام بالنفس نفي احتياجه الى ذات
يقوم بها كما يقوم العرض بالجرم ونفي احتياجه تعالى الى
الفاعل فلو افتقر تعالى الى ذات يقوم بها كما يقوم العرض
بالجرم لزم ان يكون عرضا وهو محال فلو افتقر الى فاعل
لكان حادثا وهو محال سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى
فوجب ان يكون تعالى ذاتا موصوفة بصفة الكمال غنية عن
المحل محتاجا الى شيء وغيره من المخلوقات مفتقر اليه تعالى قال تعالى
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال تعالى
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره
ولا يحتاج الى شيء وكل ما سوى الله مفتقر اليه ابتداء ودوما فلا غنى لاحد
عن مولاه طرفة عين فاذا اعتنى العاقل انه مفتقر الى مولاه تعالى
وان النفع والضر بيده وقطع النظر عن الاسباب والالتفات الى غيره واعتمد
في جميع اموره عليه وآمن وعثه اليه ولا يثق كل الثقة الا عليه لان
من توكل عليه في كل شيء كان الله حسبه قال تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق
توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
وبالله التوفيق قوله وهي مخالفته اي لا يماثل الذي ذاته ولا
في صفاته ولا في افعاله معنى الوحدانية نفي التركيب في ذاته
تعالى ونفي شيء لصفة الذات والصفات والافعال فهو تعالى
واحد لا يماثل جسما لانه لا يتجسم لانه الجسم والجرم وصفاته

الوجود الموجود
صفة العلم ذات العلم

ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولا عرض فليس هو من جنس ما يتقوم
به هو تعالى ذات موصوفة بصفات الجلال ولهذا قال
في حقيقة التوحيد ان اثبات ذات غير متحيزة للذات
ولا متعلقة على الصفات وليس كذات الله سبحانه ذات
ولا كاسم من الاسماء ولا كصفة تعالى صفة لان
جميعه موافقتها الخلاف بالله التوفيق قوله فهذه ست
صفات لاجل نفسه وهي الوجود والوحدة ومخالفته
يعني ان الصفة الاولى وهي الوجود هي صفة نفسية
ان الوجود هو نفس الذات وعين الذات كما تقدم وذكر
الشيخ حقيقة وحاصله ان الوجود يرجع معناه الى الذات
الموجودة هذا مذهب الشيخ الاشعري خلافا للقاضي
ويمكن الجمع بين القولين بان يحمل مذهب الاشعري على ما في
الخارج لانه لا معنى للوجود في الخارج والعيان الا الذات
الموجودة وما قاله القاضي يحمل على ما في الذهن
الخارج لان العقل ينتزع الوجود ولا ينتزعه من شيء فيه
فيتفق القولان في ان الصفة الاولى التي يدل الوجود وهي صفة
نفسية اي كل واحد نفسك ام لا يليق له عز وجل فالقدم في
العدم السابق والبقاء في العدم اللاحق والمخالفة
هي للحادث والقيام بالنفس هي الاحتياج الى الذات والفاعل
والوحدانية نفي الشريك له تعالى متصلا كان او منفصلا
وبالله التوفيق قوله ثم يجب لله تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني اعلم ان كل صفة موجودة في نفسها قائمة بالذات
تعالى فانها تسمى صفات المعاني قوله وهي القدرة
تتعلق ان تجب ممكنات القدرة هي صفة موجودة قائمة
بذات الله تعالى يتاتى بها ايجاد الممكن والعلم

على وفق الارادة والارادة القديمة صفة موجودة
قائمة بذات الله تعالى يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه من الطول والقصر والبياض والسواد وغيرها من الصفات
وتتعلق القدرة والارادة بكل ممكن ايجابا جائزا ولا يعقل تعلقها
بغيره لان القدرة من صفاتها الايجاد والاعدام وذلك لا يتاتى
الا في الجائز وكذلك الارادة من صفاتها تخصيص الممكن ببعض
الجهة وغير ذلك فلا تتعلق الا بالممكن وذلك التخصيص لا يكون
الا في غير الواجب فوجب تعلقها بكل جائز دون غيره وبالله
التوفيق قوله والعلم الذي هو من واجبات الخالق
والمستحيلات علم تعالى هو صفة موجودة قائمة بذاته
تعالى ينكشف بها ما ينكشف به كل معلوم من واجب وجائز
ومستحيل وهو تعالى يعلم جميع احكام العقل بعلم قديم لا
يتغير عن علم متقال ذرة ويعلم ما كان وما يكون وما لا يكون
اي لو كان كيف كان يكون وما يجب عليه معلوم قال تعالى
وقال خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي قرب علم لا اقرب المسافة
والى يدنى هو عرق في داخل الحلق في قبل عرق متعلق بالقلب
فاذا انقطع مات صاحبه في الاية ردع للخلق لانهم اذا
علموا ان الله تعالى يعلم ما يتحدثون به انفسهم
فامروا بما يحصل رضاهم من القول والفعل فيجب على
العاقل ان يراقب مولاه ويشرع في هواه ومناه لانه لا يخفى
منه تعالى ومستحيل وليس العلم من الصفات المؤثرة
بل هو صفة كشف وتجلي فوجب تعلقه بكل واجب
وجائز ومستحيل قوله وحياة هي التي تصحح
اي هي ان الحياة بالمعنى الذي ذكرناه هي شرط

ومعنى التعلق عند اثبات اهل الاصول اي طلب الصفة
بحصول الشيء اي بشيء آخر

في حق الله تعالى عبارة عن صفات المعاني فانها تتعلق ما تتعلق به
فالذات تتعلق بجميع الموجودات والعلم تتعلق بالكليات
كما في غيرها من صفات المعاني لا محالة فانها صفة موجودة
قائمة بالذات وبالله التوفيق قوله والسمع والبصر يتعلقان بجميع
الموجودات يعني ان سمعه تعالى وبصره يتعلقان بجميع كل موجود
سواء كان ذلك الموجود قديما او حادثا ازلا او ابدا وغير ذلك
تعالى بسمع ويرى الذوات والاصوات والالوان والطعوم
والروائح والطعم والبقاء وحديث النفس وسائر الاعراض
الموجودة * فان قلت كيف يتعلق السمع بغير الاصوات من سائر
الموجودات وما الدليل عليه فالجواب ان يقال الدليل على وقوع
تعلق السمع بكل موجود النقل والعقل * اما النقل فقوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما فالاية نص في سماع موسى عليه السلام
لكلام الله القديم وكلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت * فلو كان
السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلامه
تعالى فبطل اختصاص تعلق السمع بالاصوات وفي جنب تعلقه
بكل موجود وهو المطلوب * هذا في السمع الحادث فكذلك
بالسمع القديم * واما العقل فلانه لو اختص السمع بالاصوات
ولم يتعلق بغيرها من الموجودات لزم الافتقار الى مخصص
والمخصص ابدا لا يكون الا موجودا حادثا اذ هو محال فوجب
تعلقه بكل موجود كالبصر وهو المطلوب * وليس سمعه
وبصره بجارحة كما في حق المخلوق لاستحالة ما تلك تعالى
للحوادث وبالله التوفيق قوله والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت
ويتعلق بما يتعلق به العلم المحيط ذات يعني ان كلامه
تعالى القديم يستحيل ان يكون بالحرف والاصوات وما في
معناها من التقديم والتاخير والاسكوت والبعد والاخر

والاعراب والجمع والسرد فهذا كله من خواص الحوادث بل كلامه
تعالى هو صفة تنفي موجود قائم بذاته العلية وهو معبر عنه
بالعبارات المختلفات كالقرآن والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
وليست هذه العبارات في عين كلامه تعالى الا بما الحرف
والاصوات بل هذه الحروف والاصوات دالة على كلام الله القديم
والمرجع كلامه شيء من الكتب بل هو قائم بذاته العلية لا يفارقه
ولا يتصف به غيره لكن لما كانت هذه الحروف الدالة
على كلام الله تعالى اطلق على القرآن انه كلام الله وهذا
مع اهل السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله مقروء بالسنة
مكتوب بالمصاحف محفوظ في الصدور فان كان الاختلاف انما
وقع فيما دل على كلام الله تعالى واما كلامه فليس فيه اختلاف
فانه شيء واحد لا يتجزأ هو واحد لا يتعدد سبحان من ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وسائر ما يليق به من ذلك مما ذكرناه
وبالله تعالى التوفيق والله المستعان اذا انزلت كلام الله تعالى في المثل والله
المثل الاعلى كانه رجل في ذكرت الرجل بلسانك فيكون ذكر الرجل حالا على
لسانك والرجل بنفسه غير حال على لسانك فهذا معنى قولهم
باللسان في تحفظ في قلبك امر الرجل اذا امرك بشيء او نهاك عن شيء
او شيء كان في شيء او هو كل من شيء تحفظ ذلك في قلبك والرجل
الذي امرك او نهاك غير حال في صدرك فهذا معنى المحفوظ في
الصدور وان تكتب اسم رجل في كتابك فيكون اسم الرجل حالا في الكتاب
والرجل بنفسه غير حال في الكتاب والرجل فهذا معنى مكتوب
في المصاحف ولا تحبس القراءة والتلاوة هي كلام الله تعالى القديم
فليس ذلك كذلك وانما هما دالان على كلامه تعالى ولو كانت
التلاوة والقرآن كاسم الله القديم لحل كلام الله على اللسان
ولحل في الدلالة والقراءة ولو حل كلام الله على اللسان لحل الله

حيث ما كان مسموعا فان كلام الله عز وجل مقروء في كل الاحوال
وقد اجمع اهل السنة رضي الله تعالى عنهم على ان الكلام لله
لا يكون قائما بغير ولا يتكلم به متكلما فلا يتكلم بكلام الله
احد الا الله و اعلم ان نسبة التلاوة و القراءة كلام الله تعالى
في الكتب كنسبة الفعل الى الصورة حتى على ان التلاوة و القراءة
هو كلام الله تعالى القديم فهو كرجل راى فعل الصورة فقال هذا
الفعل هو الصورة بعينها و اعلم انك اذا سمعت كلام الله تعالى
من البشر سمعته متلوا و مقروءا و ان سمعته من الله تعالى في لا تقل
سمعته لا متلوا و لا مقروءا فان القرآن راجع في حق البشر الى
التلاوة و القراءة و هو في حق الربوبية منزه عن التلاوة و القراءة
و الحروف و الاصوات و الاصوات و اللغات فان الله عز و جل
اذا تكلم لا يلفظ و لا ينطق و كلام الله شيء واحد يفهم عنه
الامر و النهي و الترهيب و الترغيب و ليس بعربي و لا
عبراني و لا لغة من اللغات و اما التلاوة عند عربية فقط
و تسمية كلام الله تعالى قرآنا تسمية الشيء باسم غيره
اصطلاحا فان قيل اذا كانت التلاوة حادثة فما معنى قوله تعالى
ذلك نتلوه عليك من الآيات و الذكر الحكيم فالجواب انه
يحتمل ان يكون جبريل عليه السلام هو الذي يضيف الله تعالى
ذلك الى نفسه كما قال تعالى فمن شققنا الارض شقا فوصم
الحق الذي يشقون به الارض فاضاف الله سبحانه ذلك الى نفسه
و من زعم ان الله عز و جل قاري و تالي فقد خرج عن مذهب
المسلمين لان معنى القراءة و التلاوة عند اهل السنة رضي الله عنهم
صوت القاري و لفظه تعالى الله عن اصطلاحهم علوا كبيرا
و من هنا تفهم لفضل الله تعالى قوله تعالى قل نزله روح
القدس من ربك بالحق و روح القدس هو جبريل عليه السلام

قبل ان يعني ذلك ان جبريل كان في جملة الغوغاء فسمع كلام الله
اي وحي او تلقاه من اللوح المحفوظ و الله عز و جل ليس في جهة
و غير جبريل محمد صلى الله عليه و سلم لسان عربي عما فهمه من
كلام الله عز و جل حفظها من اللوح المحفوظ و ادها
الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فالعبارة عربية و المعبر
عنه و هو كلام الله غير عربي فهذا معنى التنزيل و يتحاط
كلام الله تعالى بكل واجب و جائز و مستحيل كالعلم
و معنى تعلقه دلالته مثال دلالته على الواجب قوله جل
و علا هو الله احد الله الصمد لان و حدانيته واجبة
و صمدانيته واجبة و الصمد هو الذي يلجأ اليه في
قلة الحاجات و هو في حق الربوبية منزه عن التلاوة و القراءة
و الحروف و الاصوات و اللغات فان الله عز و جل
اذا تكلم لا يلفظ و لا ينطق و كلام الله شيء واحد يفهم عنه
الامر و النهي و الترهيب و الترغيب و ليس بعربي و لا
عبراني و لا لغة من اللغات و اما التلاوة عند عربية فقط
و تسمية كلام الله تعالى قرآنا تسمية الشيء باسم غيره
اصطلاحا فان قيل اذا كانت التلاوة حادثة فما معنى قوله تعالى
ذلك نتلوه عليك من الآيات و الذكر الحكيم فالجواب انه
يحتمل ان يكون جبريل عليه السلام هو الذي يضيف الله تعالى
ذلك الى نفسه كما قال تعالى فمن شققنا الارض شقا فوصم
الحق الذي يشقون به الارض فاضاف الله سبحانه ذلك الى نفسه
و من زعم ان الله عز و جل قاري و تالي فقد خرج عن مذهب
المسلمين لان معنى القراءة و التلاوة عند اهل السنة رضي الله عنهم
صوت القاري و لفظه تعالى الله عن اصطلاحهم علوا كبيرا
و من هنا تفهم لفضل الله تعالى قوله تعالى قل نزله روح
القدس من ربك بالحق و روح القدس هو جبريل عليه السلام

PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA

ذكي كلام من حوادث الحوادث ولا يحال كما يحيل نسبة الحوادث اليه تعالى
الله تعالى على استحالة الحوادث وما تبعه فاعلم ان هذه نقائض
بالنسبة الى المحدث فيكفي بالمخالفة حدا وعلة فلا يفتقر حكم اتصاف
الباري بها الى ما ينفي ان يصح في الخالق عز وجل تعالى والوهم يحكم
اتصافه بها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات
وقوله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم انه اعوذ ان ربكم ليس
باعور وفي الحديث تنبيه على ان في النقص عنه تعالى كمالا ولا
يتوهم في كمال ما هو احد الصفات الموجبة لاضدها من حيث
يعني الكل اذا عرفت اضداد صفات المحدث عرفت اضداد المعنوية
منها فضد كونه تعالى قادرا كونه عاجزا وضد كونه مريدا كونه ليس
بمريد وضد كونه عالما كونه جاهلا وضد كونه حيا كونه ميتا الى
اخرها بالله الذي لا اله الا هو قوله واما ما يجوز في حقه تعالى فعله
كل ممكن او تركه لما فرغ المؤلف رحمه الله تعالى من الاجابة
عن المستحيلات شرع فيما يجوز فعله فذكر ان ما يجوز في حقه
تعالى فعل كل ممكن او تركه مثال ذلك الاجواد والاعطاء
وبعث الرسل عليهم السلام وارادة الموتى الكبير والطفل وغير
ذلك من الممكنات فانه يجب عليه تعالى فعل كل ممكن او تركه وانما فعل
ذلك تفضلا منه تعالى على عبيده لانه لا حق لاحد عليه في استحقاق
شيء من اياديه بالطاعة لانه لا ينفع له نفع بطاعة احد ولا يضاره
خلق الله تعالى وليس الحد فيه الا الكشاف — ولا نزاع في ان كل
ما ان به الشارع وخبر به من ثواب وعقاب فانما هو جائز في العقل
يصح وجوده وعدمه قبل مجيء الشرع اما بعد مجيئه فهو واجب
بالشرع لا بالعقل وبالله التوفيق فقوله واما برهان وجوده
يعني ان وجود العالم البرهان هو الدليل القاطع والحدوث
هو الوجود بعد العدم وكل ما سوى الله تعالى حادث والعالم

يمتنع قيام كل ما سواه به من الممكنات وهو الدليل على وجود الباري تعالى
قوله لانه لو قام كل لمحدث بالمحدث بنفسه لزم ان يكون
بعد لا مع الذات بمعنى مسبوقا بالعدم بنفسه وهو محال
وهو محال لما عرفت ان حدوث العالم وهو ما سوى الله تعالى
دليل على وجود الباري وحدوثه وعلى كل فان هذا الدليل لا يتم الا بابطال
احداث العالم لنفسه ذكر المؤلف استحالة وجود العالم لنفسه
فقال لو حدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين وهو الوجود
والعدم مساويا لاحداثه بمعنى انه كما ان الوجود حادث العدم محال
السوي يعني ان العالم يصح وجوده ويصح عدمه على حد السوي
من غير ترجيح فلو صح ان يحدث العالم نفسه لزم ان يكون
الشيء مساويا لاحداثه بمعنى وهو محال فوجب ان يكون
المحدث للعالم غير ذات العالم وكل الغير هو الله تعالى فظهر ان احداث
وجود العالم لنفسه بل هو مفتقر الى غيره في تخصيصه بالوجود
دون العدم المساوي له وفي تخصيصه بالمكان المخصوص دون
سائر الامكنة وفي تخصيصه بالزمان المخصوص دون سائر الازمنة
وفي تخصيصه بالمقدار المخصوص دون سائر المقادير وفي
تخصيصه بالصفة المخصوصة دون سائر الصفات فهذه
الاشياء كلها متساوية لان وجود مساو لعدمه وهي مفتقرة
المخصص مساو لسائر المقادير فاختصاصها او توجيحها بدليل
على ان المرجح غيرها وهو الله تعالى عز وجل مثال ذلك كقعود
المين ان المعتمد لنا ان لا نميل احدهما الا مرجح لا نميل بنا دون
المائلة دون الاخرى ولا يتصور من الاخرى دون المائلة
والرجحان فيهما متساو كتساوي وجود الشيء وعدمه لو كنا
نشاهد الكفين على جهة احدهما مائلة دون الاخرى مع قطع النظر
عما سواهما ثم نشاهد احداهما مائلة ونرى الاخرى

هل يجب في الذي ارتفع ان يقول او ينقص ذلك من الاخر بعض ذلك عند الاجل
البعد لكل احد علم قطعا ان ذلك ما حدث الا بسبب انقل زيد في الذي نزلت
او نقص من الذي ارتفعت فلو عرضنا على عقولنا ان ذلك كان لا لسبب
حدث لوجدنا نحكم بتكرار ذلك استمرار وجود العالم وعدمه كالكتب
فاذا علمنا ان العالم كان معدوما وعلمنا ان عدمه يرجح بوجوده على انقطاعه
ذلك كان لسبب حدث ترجح به الوجود اللاحق على العدم السابق فان
قلت ان ما حدث لا بد لحدوثه من سبب وذلك السبب هو امر تعالى
المنفرد بايجاد الكائنات كما في باب التوفيق قوله ودليل حدوث العالم
ملازمة للاعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرها وكل ملزوم
للحادث حادث فالاجرام حادثة لان الاعراض متعاقبة على عدم
الى وجود وعن وجود الى عدم ذاكر المؤلف رحمه الله ان حدوث العالم دليل
على وجوده تعالى ذكر حدوث اجرامه دليل ملازمتها للاعراض الحادثة
لان اجرام العالم يستحيل انفكاكها عن الاعراض الحركة والسكون
وهذه الاعراض حادثة بدليل مشاهدة تغيرها فكل ما كانت
قديمة لزم ان لا تنعدم لان ما ثبت قدمه استحال عدمه فاذا
ثبت حدوثها فالعالم كله حادث لان ما لزم الحادث حادث
لانه يستحيل خلو الملزم منها وكل ما لم يخل من الحوادث حادث قوله فاما
برهان وجوب القدم لبرهان فلانه لو لم يكن تعالى قديما لكان
حادثا فتفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل اعلم ان كل
موجود لا يخلو امكان يكون قديما او حادثا فلا قديم الا الله عز وجل
وصفاته وكل ما سواه حادث مفتقر اليه ويستحيل حدوثه بنفسه
فلو كان حادثا لزم ان يفتقر الى محدث قبله وكل محدث كذلك
الى محدث اخر قبله فاذا وقف العالم وجود على واحد وهو الله
لانه ثبت ان يكون خالقا مخلوقا فاما ان يفتقر العالم كان قبل
كل حادث الى غير نهاية فهو تسلسل وهو محال فوجب

ان يكون قديما وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب البقاء
تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لكان يجوز عليه الانعدام وجوده
حينئذ بعد ان كان واجبا فيكون ممكنا وهو محال قوله
كيف وقد ثبت بالبرهان وجوب بقائه اي بعين الله تعالى لو صح
ان يطرأ عليه العدم لزم ان يكون وجوده جائزا لا واجبا لحقيقة
الجائز ما يصح وجوده وعدمه فاذا كان جائز الزم ان يفتقر
الى المخصص الذي خصصه بالوجود دون العدم لما عرفت
من تساوي الوجود والعدم واذا افتقر لزم ان يكون جائزا
وهو محال لوجوب قدمه تعالى بالبرهان القاطع فوجب
استحالة العدم عليه ووجب بقائه وهو المطلوب قوله
واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو
ماثل شيئا من الحوادث لكان حادثا مثلهما وقد عرفت
فيما مر استحالة كونه حادثا فاذا مخالفا لما عرفت
فيما مر من وجوب قدمه تعالى وبقائه يبقى انه لو ثبت
التشبيه بينه وبين شيء من مخلوقاته لزم حدوثه تعالى
لانه كل واحد منهما يجب ان يعرفها فلا قدر يقع خلو شيء
لان ما جاز على الشيء يجوز على المماثل وكل مستحيل لما
عرفت من وجوب قدمه تعالى وبقائه وايضا لو ماثل
تعالى شيئا من الحوادث لزم حدوثه لاجل مماثلته ولزم
قدمه لاجل حقيقته وكون الشيء قديما حادثا محال قوله
واما وجوب [illegible] تعالى بنفسه [illegible]
[illegible] والعقوبة [illegible] يجب [illegible]
[illegible] واما [illegible] فلانه [illegible]
[illegible] قبلها بنفسه [illegible] من المحل وهو الذات

و الفاعل و ذكر الموصوف هنا معنى دليل الاستغناء عن الذات
و الفاعل تعالى الله لو احتاج الى ذات يقوم بها لزم ان يكون صفة
و كون الله تعالى صفة محال فان الصفة يستحيل ان تقوم بها الصفات
المعاني و المعنوي بها فلو قامت بها لزم التسلسل لانها اذا قامت
صفات ثبوتية بصفات اخر وجب لزوم ان تقوم بها صفات
اخر و تلك الصفات تمثل ان تقوم بها صفة اخرى و هكذا
الى غير نهاية فدخل في الوجود بلا نهاية له من الصفات
الثبوتية و ذلك محال فبان بكل استحالة كون ذات الصفة
محلة لقيام صفات المعاني و المعنوية و الدليل على ان الفاعل و ان
ان وجوب اتصافه بها فوجب ان يكون ذاته ذات تكل
الذات لما تقدم من برهان العدم و التماثل له و اما دليل
في وجوب الوجود [illegible] لو لم يكن واحد لزم
ان لا يوجد شيء من العالم بل لزم عجزه حينئذ يعني الله لو كان
له مماثل في الوهية لزم ان لا يوجد حادث لتوهم عجزهما
حينئذ و بيانه الله لو فرضنا اتفاقا لا اثنين على ايجاد ممكن
و احد في زمان لزم الدور لتوقف وجود كل الممكن الاثنين بسبب
و توقف الفعل الواحد على فاعلين بيانه ان المؤثر الفرد و هو
الشيء الذي لا يقبل القسمة ليس له في الخارج الا وجود واحد
فلو اثر فيه قدرتان لزم ان يكون الوجود الواحد وجود في
و هو محال لان قصر الواحد لا يتجزى فلا يقبل تأثير القدرتين
معا فلا بد من عجز احدهما فلزم صدق عجز الاخر لان ما جاز على
الممائل فلا يوجب شيء من الحوادث فيعلل تعلق القدرتين
الممكن الواحد هذا مع اتفاقهما اما مع اختلافهما فهو اظهر
في البطلان فان له لو اراد احدهما ايجاده حسب و اراد الاخر
اعدامه ان اراد من يكن حسب و ان لا فلا خر تسكينه فحال ان

PUSAT BAHASA
KEMENTERIAN PENDIDIKAN NASIONAL
BADAN PENGEMBANGAN BAHASA DAN PERBUKUAN
KEMENTERIAN AGAMA

نفتقر عبد الله تعالى فانها لا يستحيل في حقهم عليهم الصلاة
و السلام من جائزة كالنوم و المرض و الخروج و الفشل و الاكل
و الشرب و البيع و الشراء غير ذلك من الاعراض البشرية التي
لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية بقي له ذكر بعض
و جوب صدقهم عليهم الصلاة و السلام فلانهم لو لم يصدقوا
لجاز الزم الكذب في خبره تعالى تعالى الله عن ذلك
الثاني فلما مر من قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني
حقيقة المعجزة هو امر خارق للعادة يدل عليه الرسول ادلة
على صدقه و ذلك المعجزة من لدنه قوله تعالى
و على صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب في
حق الرسل لزم جواز الكذب في خبره تعالى لانه تعالى
صدق رسوله بذلك المعجزة و تصديق الكاذب كاذب
و الكذب في حقه تعالى محال فوجب صدق الرسل عليهم
الصلوة و السلام في كل ما اخبروا به عن الله تعالى من ثواب
و عقاب و غير ذلك قوله و اما ما ورد من نحو
انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة و نحو
محرم او مكروه و تقلب الحرام او المكروه في حقهم
عليهم الصلوات و السلام لان الله تعالى قد امر بتبليغ ما قالوه
في اقوالهم و افعالهم و قد امر بتبليغ ما ورد
يعني ان الدليل على عصمة الرسل عليهم الصلوة و السلام من فعل
ما نهى الله عنه نحو عمر بن ان كراهة الفعل لو وقعت
منهم خيانة في الفعل حرام او مكروه لزم ان يكون ذلك
الفعل طاعة لانه تعالى امرنا باتباعهم في اقوالهم
و افعالهم و لا يامر تعالى بمحرم و لا مكروه و لو عصوا
الله تعالى منهم خيانة لما امرنا باتباعهم لكن قد علم

سبحانه لا يقع منهم فعل ما نهى عنه وانما يقع منهم فعل ما امرهم
به وترك ما نهيهم عنه امرنا تعالى بانا علم وجاء كل الامن
عصمهم من المحرمات والمكروهات ولا يقع منهم الا ما هو واجب
او مندوب او مباح فهذا اذا نظرت الى حقيقة المباح وهو
كل ما لا يثاب في فعله ولا يعاقب في تركه فقد يقع منهم
والاكل والشرب والنكاح واما اذا نظرت الى ما يتهم في فعل
ذلك المباح فعلم ان افعالهم محصورة في الواجب والمندوب
وان المباح لا يقع منهم على طريق اللهو كما هو في حقنا وانما
يقع منهم بنية يتقربون بها وذلك المباح طاعة واقل ذلك ان يفعلوا
ذلك بنية التعليم لغيرهم وتعليم الغير منه امر عظيم واذا كان
الامر كذلك لم يتصور ان يقع منهم المباح الذي ليس بطاعة بسبب ينتهم
في ما يأكل بالانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام وما يأكل
بشر في الخلق كيف وقد قال مولانا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله
وقد بينا معنى هذا الحديث فيما تقدم من ان مراده بما
بالثالث تبليغهم عليهم الصلوة والسلام ما امروا بتبليغه
وفي كل لا شك انهم قد وقع منهم خلاف في ذلك لكنا نقول
ان نقتدي بهم في ذلك فنكتم ايضا عن ما اوجب الله علينا تبليغه
من العلم النافع لمن اضطر الى ذلك كيف وهم محروسون
في علم الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات
والهدى الاية وكيف يتصور وقوع ذلك منهم وقد قال
وعن قول الرسول عليه ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته اي ان لم تبلغ بعض ما امرت تبليغه فكذلك
حكمهم لم يبلغ نبأ منها اصلا فان هذا التفويض العظيم الشرف
جليل وكلهم معروف فكان هو فيه صلى الله عليه وسلم على قدر

معرفته لهذا الامر صلى الله عليه وسلم لصدوره الشرع من ابن ابي
علي الكاظمان الرسول من خوف الله تعالى قد شهد مولانا جبل
وعز بسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقوله وما دليل من الا على التبليغ
علمهم فيما هو في فوعيهم انهم اما لتعظيم امر الله تعالى
او لشكر على ذلك ان الله سبحانه قد ما عند الانعام
فعلهم رضي الله عليه بما [illegible]
وعليهم الصلوة والسلام يعني ان الاعراض البشرية
التي لا نقص فيها قد شاهد الناس وقوعها بهم
عليهم الصلوة والسلام وذلك كالمرض واذاية الخلق بهم
بالقول والفعل والجوع والعطش والهم والنسيان
فهذا لم يرد ما تبليغه لكن ذلك دليل على جوازها من
غير استحالة لانها لا تقدح في مرتبتهم العلية ولا يكون
الطاعة بسببها بل ذلك العرض حتى ظاهر ابدانهم وانما
تكلم عليهم الصلوة والسلام وما فيها من الانقاد والاوامر
لهيبة التي يمدهم الله تعالى بها في كل لحظة مع ما يزيد في حبهم
تكاثر الانوار عليهم نورا على نور وفي وقوع هذه الاعراض
جم فوائد منها تعظيم امرهم كما قال صلى الله عليه
وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ومن فوائد
ايضا التشريع بخاي التعليم للخلق كما عرفنا اعظم التشهد
من سهوه صلى الله عليه وسلم وكيف يصلي صلاة في حال المرض
وكيف يأكل صلى الله عليه وسلم وبشر كل ذلك
علمنا الامن فعله صلى الله عليه وسلم ومن فوائد وقوع
تلك الاعراض التبلغ على الدنيا ومحاه الزهد في الدنيا

تعالى فلو وجب بالعقل على الله تعالى فعل عكس او تركه
لكان محتاجا الى رفع النقص عند تخلف تلك المصلحة التي كانت
توجد لخلقه كالثواب ونحوه تعالى عن افتقاره الى خلقه وكيف
يفتقر اليه شيء وهو الغني عن كل ما سواه لا يسأل عما يفعله
وهم يسألون قوله

لما فرغ الشيخ رضي الله عنه من ذكر ما ما دخل
من الافتقار الذي هو المعنى الناشيء من معنى لا لوهيته وهو كل
ان وجوب الافتقار اليه تعالى يوجب له تعالى القدرة على
ايجاد من افتقر اليه ويلزم من وجوب القدرة وجوب
الارادة والعلم لان تعالى لا يوجد شيئا بقدرته الا بوقوع
ارادته وعلمه تعالى ان يكون في ملكه ما يريد ولما كان شرط
في ذلك كله فلو لم يوجد شيء من هذه الصفات ما وجد شيء من الحوادث
في العالم يوجد حادث فلا يفتقر اليه شيء جل وعلا كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه فلزم وجوب اتصافه بما ذكر وبالله التوفيق

وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه يعني ان الافتقار اليه تعالى يوجب
ان يكون واحدا لانه لو لم يكن واحدا لزم الا يوجد شيء من العالم
لاجل لزوم محال سواء اتفقا او اختلفا كما تقدم في برهان الوحدانية
فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه فلزم
من كل وجوب الوحدانية قوله

اعلم ان كل ما ثبت قدم استحال عدمه فلو عدم عدم القديم
لزم ان لا يكون وجوده جائزا اذ الكائن جائزا ان يفتقر الى مخصص
فيكون حادثا فيبطل قدمه وهو محال كما تقدم في برهان وجوب
البقاء وايضا لو عدم عدم القديم لصح وجوده بعد عدمه
وجوده بعد العدم يفتقر فيه الى موجد فيكون حادثا قديما
وهو محال فوجب ان القديم لا يقبل العدم وكذلك الله تعالى
وصفات ذاته العلية واما ما سواه فكل حادث افتقار
ابتداء ودوام الى الله تعالى فيستحيل ان يكون شيء من
العالم قديما لانه لو كان قديما لكان غنيا عن افتقاره الى الله عز وجل
ليكون هو يجب افتقار كل ما سواه اليه فلزم من ذلك حدوث العالم
وهو المطلوب قوله

يعني ان ما خدم لا محل افتقارا لا تأثير
لشيء من الحوادث في الشيء واما التأثير للقدرة الحديثة مع
قيام التأثير لغيرها من القدرة الحادثة لزم الا توجد
الفعل لا يفتقر اليه تعالى في ايجاده كيف وهو
وهو كل ما سواه يفتقر اليه فعلى التأثير لغير قدرته
تعرف بطلان مذهب القدرية القائلين بتأثير القدرة

والوسوسة في وسوسة من الشيطان والهام من الله تعالى يجد منشرح وعلى
حسن الخلق وعلى قيام الليل وعلى تواضع وعلى الرغبة في الخير وعلى صيام
النهار وعلى الشيخ والذكر والتفكر في الآخرة وعلى خوف الذنوب الماضية
واما الوسوسة على سوء الظن بالله تبارك وتعالى وعلى الكذب
وعلى الخصومة مع الناس وعلى طول الامل وعلى ارادة الرياسة وعلى الغيبة
وعلى النميمة في الورى وعلى الرياء وعلى صاحب الدنيا وعلى حب المحمدة و
قال بعض الحكماء عقبى الدنيا رأس الى وعقبى الآخرة وعقبى الجاه
الموت وعقبى الطعام المرايل وعقبى الطمع الحساب وعقبى الجفاء
الخيانة وعقبى الظلم المعذب وعقبى الشهوة الشتات وعقبى التائب
الخضوع وعقبى الذنب الخجل وان وعقبى الزهد الرضوان وقال عقبى
كل شيء هلاك ما سوا وما خلا وجه الله تعالى لقوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال وهب بن منبه رحمه الله على
مكتوب في تورية من ترك الدنيا صاحب الله ومن ترك الغضب عصمه
في جوار الله ومن ترك حب حسن في الدنيا صار يوم القيمة آمنا العيف
من عذاب الله تعالى ومن ترك الحسد صار يوم القيمة غرا محجلا عند الملك
الجبار ومن ترك الفضول في الدنيا صار يوم القيمة ناعما في الآخرة ومن
ترك المخصومة في الدنيا صار يوم القيمة الفائزين ومن ترك الحسنة
اي البخل صار يوم القيمة مذكورا على رؤس الخلائق ومن ترك الرياء
في الدنيا صار يوم القيمة مسرورا ومن ترك الحرام في الدنيا صار يوم
القيمة في حواء الانبياء ومن ترك المظلمة الى المحرم في الدنيا اقر الله تعالى
عينه يوم القيمة ومن ترك الغنا في الدنيا واختار الفقر ابعثه الله تعالى
يوم القيمة الى الجنة مع الاولين ومن قام لحاجة اخيه المسلم في الدنيا بقي الله
تعالى له حوائج الدنيا والآخرة ومن اراد ان يكون له في قبره مونس فليصم في
ظلمة الليل ويصلي ومن اراد ان يكون حسابه يسيرا فليكن ناصحا لنفسه
واخوانه ومن اراد ان يكون له ملائكة زائرين فليكن ورعا في دينه

م من اسم نبيا من الانبيا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
و النبي ما خوذ من النبا وهو الخبر لانه مخبر عن الله تعالى ما بعثه
به و اطلعه عليه و ان الله تعالى اصطفاه بالنبوة و اطلعه
على غيبه و اعلمه بذلك و قيل ان النبي ما خوذ من النبوة
و هي ما ارتفع من الارض و معناه ان رتبته مرتفعة شريفة
عند الله و الفرق بين النبي و الرسول عند بعض العلما ان النبي
من اتى مقرر الشريعة غيره و ناصرا لها من غير ان ياتي بشرع
جديد و الرسول من اتى بشرع جديد بين من الله تعالى جعل
عز و جل و لاجل ان النبي لم يات بشرع جديد و انما اتى
مقرر الشريعة غيره قال صلى الله عليه وسلم علما امتي
كانبيا بني اسرائيل و لم يقل كرسل بني اسرائيل فيه اشارة الى
ان العالم لا ياتي بشرع جديد و انما هو ناصر لشرع نبيه صلى
الله عليه وسلم فكذلك النبي انما بعثه الله تعالى مقرر الشريعة
غيره من الرسل و العالم و قال صلى الله عليه وسلم كرسل بني
اسرائيل لكن هو ان العالم ياتي بشرع جديد و ليس كذلك
قال صلى الله عليه وسلم العالم في قومه كالنبي في امته
فانهم هذا السر الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم وفيه
اشارة الى فضل العلم و اهله و ان مرتبة العالم مرتبة
شريفة و لهذا قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
و الذين لا يعلمون لا يستوون و قال تعالى انما يخشى الله من
العلماء و قال شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولو
العلم و قال صلى الله عليه وسلم ان الله خزينة تحت
العرش من سكر ادفر على بابها ثلاثمائة صار يقول كل يوم
جاء عالما فقد دنا من نبيه لا من اجر نبيا فقد دنا من رب العلم
و الاجر في قوله الجنة ذكر صاحب السنة في قال صلى الله عليه وسلم

من زار عالما فكأنما زارني ومن صافح عالما فكأنما صافحني وقال
صلى الله عليه وسلم النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى المصحف عبادة
والنظر الى وجه العالم عبادة والطواف معه عبادة ولان
معه عبادة وقال صلى الله عليه وسلم من خدم عالما سبعة ايام
فقد خدم الله سبعة سنة واعطاه الله بكل يوم ثواب
الف شهيد وقال الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك
يحزن بموت عالم الا كتب الله له ثواب الف عالم وشهيد
وقال صلى الله عليه وسلم ليس مرور احد من العالم الذي يعلم
الناس افضل عند الله واعظم من عبادة مائة سنة وكلام في فضل
العلم واهله كثير ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بطلب العلم وقال
اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم
وقال كثير من العلماء ان اول ما يعبد العالم علم التوحيد ثم علم
الفقه وهو معرفة الفرائض والسنن ومعرفة الحلال والحرام
وغير ذلك من امور الدين فكل من اشتغل بتحصيل ذلك
فقد سلك طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله عز وجل به طريقا من طرق
الجنة ثم قال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
رضا بما يصنع وان افضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وان العالم يستغفر له من في
السموات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف الماء و
ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ
وافر فهذا بيان كل الفرق بين النبي والرسول والنبي كالعالم
يجدد شريعة من قبله كنبي من بني اسرائيل عليه السلام فانه اتى
بتجديد شريعة موسى عليه السلام واما الكتب المنزلة

فاعلم ان الله تعالى انزل مائة كتاب واربعة كتب انزل
خمسين صحيفة على شيث عليه السلام وانزل على اخنوخ وهو
ادريس عليه السلام ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عليه
السلام عشر صحائف وانزل على موسى قبل التوراة عشر
وانزل التوراة على موسى ولا يجعل على عيسى والزبور
على داود والفرقان على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال نبينا الله
عليه وسلم كانت صحف ابراهيم امثالا كلها ايها الملك المسلط
المبتلى المغرور اني لم ارسلك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارضى دعوة
وان كانت من كافر فان فيها مثل على العاقل ما ينبغي ان يخلو بالعقل ان
ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه جل وعز وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله عز وجل و
ساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وينبغي للعاقل
ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم وينبغي للعاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه حسن عمله ومن
عمله قل ملامه كلاما بعيدا وقال صلى الله عليه وسلم كانت
صحف موسى عليه السلام عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر كيف
يغضب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف اطمأن اليها عجبت
لمن ايقن بالحساب غدا كيف لا يعمل وقد كان من اكثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بعض ما في بعض الكتب المنزلة
فيجب علينا الايمان بجميع ما اتى به من ثواب وعقاب وغير
ذلك من الامور الحسان وكل ذلك داخل في قولنا
محمد رسول الله لانه صلى الله عليه وسلم جاء بتصديق جميع

PUSLITBANG LEKTUR ... KEMENTERIAN AGAMA

والذي هو الايقان ولا فرق بان بالطلب لاستدلال امر الله وانصاب
واحمده وباسمه الثقة فيما قوله

فائدة

اعلم انه يجب على المكلف ان يتفقه بهذه الامة
الشريفة مرة في عمره وبين في بها الوجوب وبيان ادلته على المرة نوشتب
لاجل ما ورد في فضلها من الاحاديث من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
بتعلم ما فيه نجاة الناس من قبلي قول لا اله الا الله وقوله صلى الله
عليه وسلم اكثروا من ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها
وقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
انها تهدم الذنوب هذا ما قالوا يا رسول الله فان قالها في حياته قال
هي اهدم واهدم وقد نص بعض العلماء على ان مائة مرة ذكرها
عند موت المكلف لا تبقي النار ولا احاديث في فضلها كثيرة وقد
ذكر الشيخ منها اي ترجمة كافية فانظره ولهذا امر الشيخ على لا كثار
منها ولبس المنصوص ذكر اللسان خاصة مع غلبة القلب لان حد القلب
النفع واما المنصوص ذكر اللسان بشرط حضور القلب لعدم معناها
اما حكما فقال الشيخ مستحضر المعاني التي تحوي عليها كلمة الاخلاص حتى
يكون ذاكرا معناها بالجملة وبه هذا هو الذي يريد ليها على قدر

وحضور قلبه مع ربه عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يقبل دعاء من قلبه غافل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا
ينظر الى صوركم وفي اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم و
يستعين العاقل على ذلك بالله تعالى اولا الى قبل التشديد
ولهذا قال الشيخ رحمه الله في باسم الله تعالى التوفيق لا رب غيره ولا
معبود سواه ولا يخفى عليك حسن مناسبة دعا الشيخ لتفسيره
لاجابته بالختم على كل حال وكل ما تتعلق بالشهادتين و
استحضار المعاني بها فليكن هذا آخر ما قصدنا تعليقه من
الشرح المبارك المفيد فسأله بجاههما ان ينفع به
وبما اقرئ كل من اعتنى به اخوتنا المؤمنين
وان يجعلنا بفضله مع الشيخ ومع سائر الاحبة
في اعلى عليين بجاه سيدنا ومولانا محمد وآله
سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وسلم على الكلمة وصحبه
اجمعين والحمد لله رب
العالمين وبه نستعين والله سبحانه
تم كتاب قد جاء
اربع قد وقت
الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني
لطف الله به الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحكم اما كلامي او نفسي وينقسم الى ثلاثة اقسام شرعي وعقلي وعادي
فالشرعي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او التخيير
او الوضع فالطلب يدل عليه اللفظ اما بعينه او بالالتزام والاول
اما ان يكون طلب الفعل طلبا جازما فالايجاب او غير جازم فالندب والثاني
كذلك اعني الحرام والكراهة والتخيير طلب الكف عن الفعل طلبا جازما
كتحريم الزنى ونحوها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم
كشرب الخمر والدخان ونحوها والتخيير طلب الكف عن الفعل
طلبا غير جازم كقراءة القرآن في الركوع والسجود واما الاباحة
فهي اذن الشرعي في الفعل والترك معا من غير ترجيح لاحدهما على الاخر
واما الوضع فهو عبارة عن نصب الشرعي امارة على حكم من تلك
الاحكام الخمسة ويدل على غير السبب والشرط والمانع كالسبب يلزم
من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته كدلوك الشمس لوجوب
الظهر والشرط يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود
ولا عدم لذاته كالحول لوجوب الزكاة والمانع يلزم من وجوده
العدم ولا يلزم من عدم الوجود ولا عدم لذاته كالحيض لعدم
وجوب الصلاة مثلا واما الحكم العادي فهو عبارة عن
اثبات الربط بين امر وامر وجودا وعدما بواسطة التكرر في الزمن
مع صحة التخلف وعدمه تارة احدهما في اخر الهيئة واقسامه اربعة ربط
وجود بعد وجود كربط وجوب الشبع لوجود الاكل وربط عدم بعدم
كربط وجوب الجوع لعدم الاكل وربط عدم بوجود كربط عدم الجوع لوجود
الاكل وحكم العقل فهو اثبات امر او نفيه من غير تكرر ولا توقف على امر
امتناع واقسامه ثلاثة لوجوب الاستحالة والجواز فالواجب كل

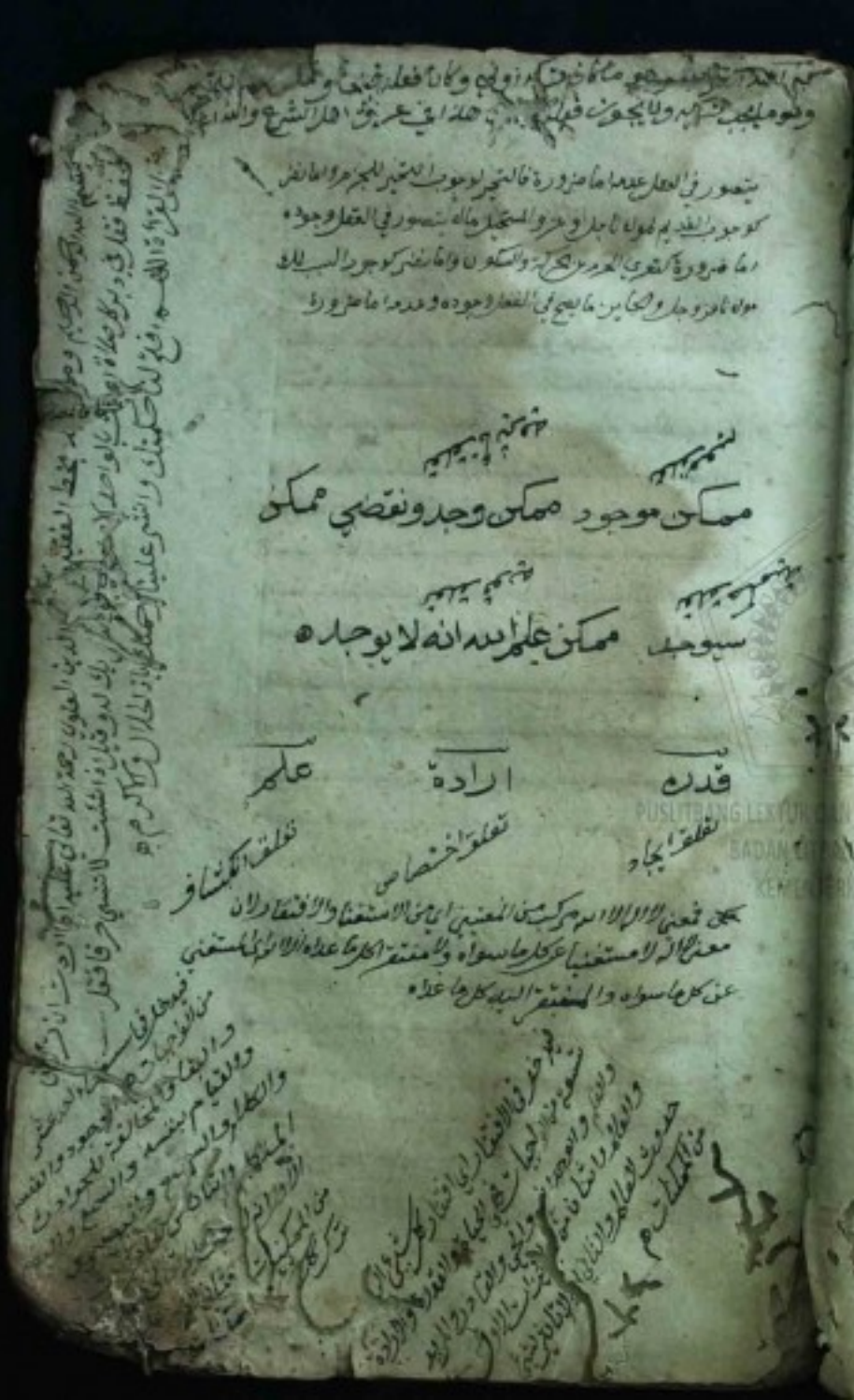

ويوم يجب ... ولا يجوز ... هذا في عرف اهل الشرع والله اعلم

يتصور في العقل عدمه ما ضرورة فالتجرد لوجوب التغير للحدوث والعالم
كوجود القديم مولانا جل وعز والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده
اما ضرورة كتصور الجمع بين الحركة والسكون واما نظرا كوجود البارئ
مولانا عز وجل والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه اما ضرورة

ممكن موجود ممكن وجد ونقصي ممكن

سيوجد ممكن علم الله انه لا يوجد

قدرة ارادة علم

تعلق ايجاد تعلق اختصاص تعلق انكشاف

كل فعني الا الا اسم مركب من النفي اي من الاستغناء والافتقار ان
معناه لا مستغنيا عن كل ما سواه والمفتقر الكل ما عداه الا المستغني
عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن نزل وتنزل فالنزول قد مضى والتنزل يأتي يوم القيمة
الحق تعالى مستند الوجود والوجود مستمد والمادة من عين الوجود
فلو انقطعت المادة لانعدم الوجود لا يصح لسماع هذا العلم الا لمن
حصلت له الزهد والعلم والتوكل واليقين الحق تعالى مطلع على
السر والظواهر في كل نفس وحال فما قلب يراه موثر الحق فله
من طوارق المحن ومضلات الفتن الحق تعالى يحرس على السنة علماء
كل زمان يا لطيف ما علمه اذا علم الحق لم يبق معه غيره من تحقق بالبقاء
نظر اعلم اليقين الربا رجوا له بعين الدعوى واقوا له بعين الوفا تراه
عين ان نفس واحد فاجتهد ان يكون لك لا عليك ليس للقلب الا
وجهة واحدة فمتى توجه اليها حجب عن غيرها ايا ك ان تميل الى
غير الله فيملك لزيد مناجاته بالبصيرة تختفي الاشياء امر الحاسة او جهة
علم عام وموت خاص واعظم هذا من راية يدي مع اسحاله
لا يكون على ظاهر منه شاهد فاجتهد من خرج الى الخلق فيرا وجود حقيقة
تدعوه الى ذلك فيموت ما وصل الى صريح الحرية من عبد من نفسه
بقيه من عروق استخدامه في اليقظة والمنام من زرق حلاوة المناجات
زال عنه النوم من جمع ما بينه وبين الله فهو جاهل ومن قصر عند فهو عالم
اجعل الصبر زادك والرضى مطيتك والحق مقصدك ووجهتك من تعلق
بوعد الاماني لم يفارق الثواني السالك ذاهب اليه والعارف ذاهب فيه الموت
كراهة والموت عسرة وشدائده الموت انقطاع عن الخلق والموت انقطاع عن الحق
التسليم اسبال الفضل في ميادين الاحكام وترك المشقة عليها من الموارق
قال الامام الحرص ان تعيش وتمشي مسلما ومؤمنا العلم ان يظهر الباطن فيرحمان من
اشتغل بظاهر الدنيا اتبع يا الذل فيها لا تتصبى عن خصائص نفسك فتفنى من
تعلم الجاهل ان فيه مغرور الجهنمية في الابدان ترك المحافظة بالجوارح الجهنمية في
القلوب ترك الركون الى الاغيار والجهنمية في النفوس ترك الدعوى ابتغ العلم

العلم باحكام العبيد وارفع العلوم وقدر التوحيد حمل الله قلوبنا على الدنيا
محل للغفلة والوسواس وقلوب العارفين مكان الذكر والاستئناس الخوف
سوط يسوق به العبد الى الطاعة وعبوق عن المعصية لا ينفع
مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطالة ان اقامك بين ان اقامك بنفسك
سقطت اللهم فنا عنك فانا لا نفهم عنك الا بك ليس من انس ذكرك
العجز كمن انس عز الافتقار من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد
عن طوفان المحاسبة السعيد من يتلمس من الفرج الامن عند مولاه افضل
الطاعات عمارة الوقت بالموافقات الحذر الحذر ان لا تشتغل بالخلق عن الحق الزهد
ترك ما يقعد عن السير والعبد عن من لا يخلص لله في اعماله يخلص
من الدعوى الكاذبة اهل الصدق قليل في اهل الصلاح الفقر نور ما دخل شيء
فاذا اظهرته ذهب به اللهم ما اسقطوه فتوفقنا ومحي اشارتك والجمع استغراق
اوصافك وتلاشي عوالك المدعي من ان راى نفسه انما حجبوا الوصول لتركه الاقتداء
بالدليل وسلوكهم الهوى والتوكل بالتخيير والتدابير الحركة بالسكون
اشغف الناس من نفسك واقبح الفضيحة عند ونك شرك الشر والخير من عبد
في قلبه اثر الهوى حرك هواه على اوامر حتى يكون الغالب على ذكره فان الخلق تحول
عليك من الدرجة الخاصة الحاسة يصل العبد الى درجة الحوالة فقد الاسف والبكاء
في مقام سواء على عدم اعلام الخذلان واشفى القلب من الشهوات وتوهمها
عين فراستك ان تسيء على نفسك عند عثرة من لم يقم باداب البدايات كيف يستقيم له
دعوى مقامات اهل النهايات عاطوح الدنيا على من قبلها واقبل مولاك من وقع
من اشغال الدنيا قاعد الخلق في حدقتين بين من حلة الحور والقصور
وبين من همته رفيع السور العبد من انقطع عما له الامن عند مولاه المحفوظون
على طبقات محفوظ عن الشرك والكفر بالهداية ومحفوظ عن الكبائر والصغائر
بالعناية ومحفوظ عن الخطرات والافكار بالرعاية صبر عرض عن الاعتراض
الحكيم المتأدب المحبة الانس باعيه والشوق اليه شاهد من شاهدته ولا
شاهد من شاهدك لا تصف لربك العبد الا بما وصف به الاسرار الا من